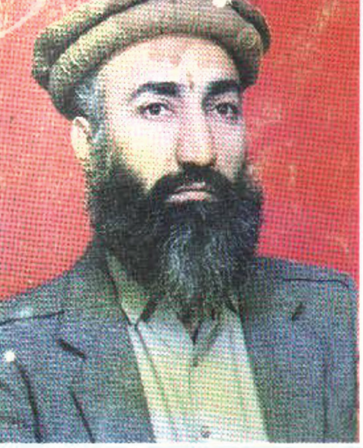


مع الأستاذ عبد القادر كرياب

صوت المجاهدين

مجلة إسلامية إعلامية شهرية

يصدرها مكتب الاعلام لمجاهدي أفغانستان ببلجيكا

العدد الرابع / السنة الثانية . شوال ١٤٠٩ هـ / مايو ١٩٨٩م

متى نعترف بحكومة المجاهدين ؟



اللّٰهُمَّ

بسم الله الرحمن الرحيم

• اللّٰهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الأعداء اهزمهم وانصرنا عليهم ، اللّٰهم انصر إخواننا المجاهدين في كل مكان ، ووحد صفوفهم وقوّ شوكتهم واجعل جهادهم خالصاً لوجهك لتكون كلمتك هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى . اللّٰهم انصرنا نصراً مؤزرا ، وارزقنا الشهادة في سبيلك فهي أعز أمانينا .

• ياربّ امنن علينا بمؤهلات النصر بأن تنزع من قلوبنا الوهن والخوف من الأعداء وأن ترزقنا الإيمان وحسن التوكل عليك فنكون كمن ذكرتهم في قولك : (الذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم * إنّما ذٰلكم الشيطان يخوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) .

آمين

صوت المجاهدين

مجلة إسلامية إعلامية شهرية

يصدرها مكتب الاعلام لمجاهدي أفغانستان ببلجيكا

العدد الثاني ـ السنة الثانية

رجب 1409 (فبراير 1989)

صوت الذين تحملوا في سبيل الحق الصعاب
صوت الذين باعوا الدنيا بما عند الله من الثواب
صوت الذين رفضوا التبعية وقاتلوا من أجل الحق والحرية
صوت الذين أخلصوا لربهم النية وأخذوا يتسابقون للمنية
صوت اليتامى والأيامى والمشردين في المناطق النائية
صوت كل مسلم حرّ حريص على معرفة الحقائق
. . . إنه الصوت الناطق

في هذا العدد

صوت المجاهدين

مدير التحرير : محمد قاسم همت

العنوان : 46, AV. de Tervuren
1040 Bruxelles, Tel. 02/735 50 11
BELGIQUE

ولنا كلمة ...

دعوة صدق

الجهاد الأفغاني ثمرةُ جهود المسلمين .. بدمائهم الزكية سقيت ، وبأموالهم المباركة نُمّيَت ، ولأجل نصرة دينهم والذود عنه وحفظ أعراضهم وأوطانهم قامت .

اليوم وقد كثر شهداؤها ومعتقلوها ومشرّدوها .. اليوم وقد تألب عليها أعداء الله في الداخل والخارج .. هزت مشاعري وأنا أقرأ بالفرنسية والإنكليزية وفي جميع مجلاتهم وصحفهم كلمة الجهاد المبارك والمجاهدون المغاوير الأفذاذ الأبطال ..

وبكى قلبي وأنا أقلب صحيفة عربية تحاول أن تبحث عن كلمة لتعطي أولئك الأبرار الصادقين حقهم ، فما تجد غير كلمة «المتآمرين» بل ليتها تناديهم «بالمناوئين» .. فلا تفيد عند أولئك الصادقين فترمي أجنحتها العدائية على ما اعتاد العالم القاصر عن الفهم عليه ، فتسميهم أتباع أمريكا ويدها .

هلاّ عدتم إلى رشدكم ففزتم ؟ .. أم اعتدتم أن تبخسوا الناس أشياءهم.

اليوم يتجه المجاهدون إلى مسلمي العالم ، إحتياطهم المذخور الذي لاينضب ليذكّروهم بواجب النصرة الذي يجب ألا يُنسى ، وبحق الأخوة الذي يجب ألا يضيع ، وبوعد الله الذي يحفظون ..

ولهؤلاء الذي يتوقون للجهاد وأخباره: نطمئنكم بنصر الله فالعزة لله ولجنده المجاهدين .. فهيّا ..

الافتتاحية

متى نعترف بحكو

إنّ المجاهدين الأفغان حملوا راية الجهاد في سبيل الله مدة طويلة من أجل إقامة حكم الله وتكوين دولة إسلامية حرة مستقلة ينعم في ظلها الناس ويرون الاسلام واقعاً يسير شؤون الناس وينظم علاقاتهم على أساس العدالة وتحقيق الأمن، وبذلوا من أجل ذلك مهجهم واسترخصوا كل غال ونفيس واستشهد على أرض أفغانستان مالا يقل عن مليون ونصف من الشهداء. وتحملوا آلام الجوع، وتكبدوا المشاق والصعاب أمام قوة عارمة مدججة بأحدث أنواع الأسلحة الفتاكة، حرقت ودمرت وشردت وقتلت فأتت على الأخضر واليابس.

ولكن قوة الله أكبر، وإرادته أنفذ «ولله العزة ولرسوله وللمومنين» «وما النصر إلا من عند الله إنّ الله عزيز حكيم» «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» تابعت كتائب الايمان، وجحافل الاسلام جهادها رافعة لواء الحق مدافعة عن المبادئ الاسلامية والأعراض الى أن اضطرت قوة الروس الغاشمة الى الانسحاب من أرض أفغانستان تاركة العتاد والسلاح متخلية عن حليفها النظامي وصارت أرض أفغانستان بيد المجاهدين يديرون شؤونها وينظمون أحوالها. وأجمعت المنظمات الجهادية على تكوين حكومة إسلامية عن طريق الاختيار والانتخاب. ووصلت جحافل الحق الى أبواب كابل، وجلال آباد، وهم ينتظرون الفتح القريب حيث سترفرف راية الاسلام على كابل كما رفرفت على المناطق الأخرى بأذن الله وإنا لعلى يقين بوعد الله ووعده سبحانه وتعالى لايخلف. وتكونت حكومة المجاهدين عن طريق الشورى عملا بتعاليم الاسلام وتوجيهاته رغم كل العقبات التي واجهتا، والصعوبات التي اعترضتها وكانت كلها بايعاز من أعداء الأمة الاسلامية تجند فيها كثير من المصلحيين والانتهازيين، وبعض العملاء المشبوهين وانتصر المجاهدون بفضل الله تعالى على كل تلك العراقل المصنوعة كما انتصروا على المستعمر الغاشم، ومر على تكوين حكومة المجاهدين أكثر من...وفرح بها المومنون في العالم غير أنّ الاعلام الغربي استطاع أن ينسف هذه البشارة بافتعال مشكلة صرفت المسلمين عن هذه النتيجة الايجابية التي تحققت على أرض أفغانستان أرض الكرامة والشهامة والعزة والجهاد والتضحية.

فأصبحت مثلا يحتذى وأملاً يرتجى، ومعلماً من معالم النصر لهذه الأمة. ومن حق المسلمين أن يفرحوا بانتصار المجاهدين وأن يؤيدوهم ويعترفوا بحكومتهم الاسلامية، كيف لا وقد ذكر القرآن فرح المؤمنين بانتصار الروم وهم أهل كتاب على الفرس وهم أهل شرك. قال تعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لايخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لايعلمون»

فاذا كان انتصار الروم يفرح له، فما بالك بانتصار المسلمين المجاهدين من أجل إعلاء كلمة الله أليس هذا أحق بالفرح. إنّ الذي لا يفرح بهذا الانتصار يخشى عليه من النفاق لأنّ المنافقين هم الذين يسوءهم ظهور المسلمين على الكفار كما فضحهم القرآن الكريم في قوله تعالى: «إن تمسسكم حسنة تسُؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئاً إنّ الله بما يعملون محيط»

ومقتضى الفرح الاعتراف بحكومتهم الاسلامية وتأييدها والعمل على تحقيق أهدافها، ومناصرتها على

مة المجاهدين ؟

مناوئيها. فلماذا لم تعترف بعض الدول الاسلامية بهذه الحكومة الى الآن ؟ ما مسوغ هذا التأخير ؟ أم أنّ هذه الحكومة يعتبرونها غير شرعية ؟ لكونها لم تتكون على يد أمريكا أو روسيا ؟ أم أن هذه الدول تخاف من الاسلام أيضاً كتخوف أعدائه ؟ أو لعلها تنتظر أن يؤذن لها من قبل من بيدهم الأمر ؟ فلقد شاركت حكومة المجاهدين في المؤتمر الاسلامي المنعقد بالرياض.

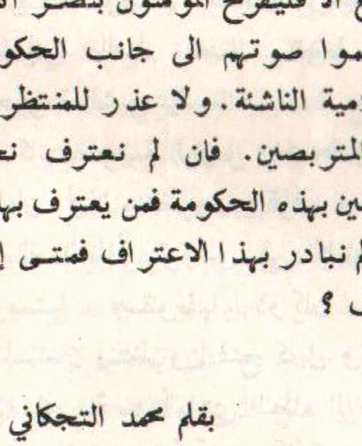
وأصبحت هذه الحكومة الشرعية تمثل كل المنظمات الاسلامية وبرضاها واختيارها فما بالنا نغمض أعيننا عن الحقائق ؟ إنّ الاسلام يفرض علينا مناصرة اخواننا ـ إن كنا مسلمين ـ لأنّ المسلمين أمة واحدة، وأخوتهم بالايمان لا بالجنس ولا بالعرق، ولا بالأرض؛ « إنما المومنون إخوة » « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

فانتصار المجاهدين الأفغان يعتبر انتصاراً للمسلمين جميعاً في كل بقاع الدنيا. كيف لا نفرح بنصر الله تعالى ؟ وهو نصر لنا في نفس الوقت. هل كان يتصور أحد أن ينتصر قوم عزل غير مدربين ولا منظمين على جيش مدرب مجرب منظم مسلح. جيش دولة كبرى مسموعة الكلمة منهابة الجانب. وإذا بها تهوى من عليائها وكبريائها على أيدي المؤمنين المؤيدين بقوة الله، هل تتصورون هذه المعجزة ؟ معجزة القرن العشرين. معجزة مستمدة من كتاب الله تعالى « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » لقد استولى اليأس على قلوب كثير من المسلمين وإذا بأفغانستان تعيد الأمل الى تلك القلوب وتطرد اليأس الذى كان قد استولى عليهم. فهل لهذه القلوب أن تنتعش من جديد وترتبط بربها وتستمد منه العون والقوة ؟

ألم يأن لعبيد الشرق والغرب أن يتفطنوا لخطاءهم الفادح حيث ربطوا أمتهم وشعوبهم بمصالح أعدائهم ؟ أمّا آن لهم أن يتوبوا الى الله ويعلموا أنّ الأمر بيده وحده لاشريك له ؟ إنّهم إن فعلوا ذلك نالوا من الله النصر والظفر، ومن أمتهم الثقة والطاعة. إنّ العاطفة الاسلامية لاتزال موجودة في قلوب المسلمين على وجه العموم، ولكنها في حاجة الى عناية وتربية وتوجيه كما أنها في حاجة الى قيادة صالحة تقود الأمة بالاسلام تحت راية القرآن..

فلا ينبغي التغافل عن هذه النعمة العظيمة من نعم الله إنها نعمة انتصار الاسلام العظيم على أرض أفغانستان المجاهدة. وبهذا نعلم أن الجهاد سبيل العزة والكرامة والحرية، لاسبيل غيره. والجهاد بمفهومه الشامل، يحقق آمال هذه الأمة التي ضاع منها الكثير وها هي ذي نتيجته مشهودة على أرض الواقع ألا فليفرح المؤمنون بنصر الله. وليضموا صوتهم الى جانب الحكومة الاسلامية الناشئة. ولا عذر للمنتظرين أو المتربصين. فان لم نعترف نحن المسلمين بهذه الحكومة فمن يعترف بها ؟ وإن لم نبادر بهذا الاعتراف فمتى إذاً نعترف ؟

بقلم محمد التجكاني ■



خطوات

من المراحل التكاملية للحركة المقاومة الاسلامية الأفغانية، أنها واجهت عاملين هامين :

الأول : وجود النظام الشيوعي.

ـ الثاني : اجتياح الجيش الروسي للأراضي الأفغانية.

وبعد إخراج الجيش الروسي والانتصار الكبير عليه، أبعدت الحركة من وجهها العامل والعقبة الأهم والأكبر، ولكن إلحاح القائدين الكرمليين لنصب النظام العميل لديهم في أفغانستان خلق بعض التشوشات لسكان أفغانستان ومسلمي العالم لعدم سقوط هذه الحكومة الشيوعية.

كانت هزيمة الروس واضحة وجلية للعيان. ولا ينتظرون وقوف وصمود عميلة النظام الروسي في كابل، بل هزيمتها وسقوطها. وكان العالم والمسلمين ينتظرون فتح كابل وتطهير هذه المدينة من أيادي النظام الروسي، هم يعرفون تماما أنّ سقوط أكبر القوى والتي أخافت العالم بجيشها على الرغم من جميع جناياتها وتخريبها هزمت فى أفغانستان، فكيف يمكن أن يقف عملائهم أمام السيل الاسلامي الجارف أو على الأقل كيف يعقون النصر.

ولكن حقيقة الأمر على الرغم من خروج الجيش الروسي بجيشهم ظاهراً من أرضنا الاسلامية، إنما الغزو الحقيقي مستمر بواسطة عملائهم الارهابيين كما في السابق في أفغانستان، فمثلا استمرار إرسال السلاح الثقيل والمدمر للحكومة الشيوعية والاستعمال الواسع للطيارات الحربية، أي أنه تغير الشكل الظاهري للحرب فقط. وفى هذه الأيام هناك سؤال مطروح من قبل الناس، كيف بعد ستة الى سبعة أشهر بعد انسحاب الروس من أفغانستان هناك تحكم نسبي يطرق كابل وبعض المدن الأخرى من قبل الحكومة الشيوعية. من أبسط الأمور فتح المدن الكبيرة وبالأخص كابل من قبل المجاهدين.

ومسلم به هو أنّ فتح كابل رغم أن القيادة العسكرية والسلاح المرسل والمؤن كلها من قبل الجيش الأحمر عند الحكومة الشيوعية أسهل عسكرياً على المجاهدين، لكن يجب علينا أن نرى وننظر الى الفتح كابل ليس من الناحية العسكرية فقط، بل من الناحية السياسية والانسانية والاستراتيجية، لأن لهذة المدينة مواصفات خاصة. من ناحية حرب المدن يستلزم استراتيجية خاصة في القتال، وهناك فرق كبير بين هذه التكتيكات وحروب الكوماندوس والمستخدمة في الجبهات والمواقع الكبيرة.

ومن ناحية أخرى فتح المدن والهجومات كاملة، يحتاج الى السلاح المناسب لهذه العمليات وعند المجاهدين كثير من الأسلحة والذخيرة ولكن أكثرها أسلحة دفاعية وليست هجومية.

والنظام العميل في كابل كمثل عصابة ارهابية محاطة بالجنود. اختطف مجموعة من الناس الأبرياء، وإذا أراد المجاهدون أن يهاجموا على المدينة، فيهد دون هؤلاء الأبرياء والمختظفون بالقتل. وهذا النظام اختطف 1.5 مليون من السكان الجائعين والمرتعشين من البرد فى كابل، وهم يخفون أنفسهم بين هؤلاء الأبرياء أثناء فتح كابل.

ولحل هذه المعضلة أجبر قادة الجهاد أن يأخدوا هذا الفتح مع شئ من التأمل والاحتياط وأن ضمان الأمن والسلامة وحفظ الأموال والأملاك الفردية والجماعية من الضياع والسرقة هو من وظيفة المجاهدين حين الفتح وأيضا أجبر المجاهدون على التفكير بتكوين الشورى القيادية المشتركة.

وطبعاً إيجاد القيادة المشتركة ضروري لتعامل جميع المنظمات الجهادية بجهود سياسية وإدارية، ولهذا كان تأسيس الحكومة المؤقتة للمجاهدين من الضروريات التي لا ينكرها أحد، وتشكيلها هو نفسه أمر مهم وفتح كبير للمجاهدين حلت بها كثير من المشاكل. وإجمالاً يمكن أنفسر الأهداف المطلوبة للمجاهدين بالترتيب :

ـ البعد العسكري : تشكيل ضغط

نحو كابول ..

منظم ومستمر على مدينة كابل وبعض المدن الكبيرة .

ـ البعد السياسي : أن يهيئ الجو السياسي المناسب في الداخل والخارج موازية للأجتهادات العسكرية ، وطبعاً الاعتراف بحكومة المجاهدين المؤقتة من قبل بلدان العالم . بدون شك ، يؤثر روحياً على نظام كابل وسينتهي هذا الأمر بسقوط الكثير من الفرق العسكرية في أفغانستان .

ـ البعد النفسي : استخدام الحرب النفسية ، يجبر النظام العميل أخذ طريق الفرار .

ـ البعد الانساني : هناك جهود بقدر الامكان لتفادي قتل الأبرياء وإيجاد المراكز للتأمين الغدائي للذين يتركون المدن الكبيرة ويفرون من سجون المدن الشيوعية .

ولو نظرنا من بعيد نجد الغاية الكبرى للروس بتنصيب النظام الشيوعي في كابل هو تحويل الحرب بين الحق والباطل في أذهان الناس الى حرب داخلية تجري بين قوتين متخاصمتين ،(المجاهدين والشيوعيين) بعدها يدعي الروس بأنه لابد لأنهاء الخصام من مؤتمر دولي في الأمم المتحدة يحضره كلتا القوتين المتخاصمتين ، وبهذا الطريق ينتج تحت الضغط الدولي أن يشترك المجاهدون مع الشيوعيين في مجلس واحد ويتحقق في النهاية خذلان المجاهدين . وبعبارة أخرى : الروس يستعملون نفس السلاح أو الوسيلة التي استعملوها خلال تسع سنوات حرب فى أفغانستان تحت اسم المصالحة الوطنية التي ليست إلاّ الذل والهوان والسقوط بين أنياب الحكم الروسي . ولنيل هذه الأهداف يستفيد الروس في نفس الوقت من وسائل مختلفة ، إما عن طريق الحلقات والمنتديات الروسية أو عن طريق الارتباطات الدبلوماسية ويسعى لتغيير حقيقة استمرار الجهاد المقدس ، بالحرب الداخلية ، وأن يخرج نفسه من هذه الورطة .

ولنيل هذا الهدف يحتاج الروس الى وقت ، فمثلا إذا بقى النظام العميل في كابل لستة أشهر القادمة من الممكن أن يلقي الروس أفكارهم الخبيثة السابقة فى اذان العامة عن طريق دور النشر والصحافة ، ولابد لأبقاء النظام من دعمه بالسلاح والذخيرة والمؤن الكثيرة ، بما يزيد في القتل والتشريد بهذه الأسلحة . وأيضا عن طريق المنافقين والخونة في الداخل بتلقين هذه النظريات لبعض العناصر الضعيفة بأنّ حكومة كابل لايمكن أن تسقط بسهولة ، فلهذا الوقف إطلاق النار والقتل والدمار لابد أن ينتخب طريق السلام أو يرضى بحكومة غير منحازة .

كما يعتقد الروس بأنّ الأمل ضعيف لفوز ونجاح برامجهم ،ولكن على الأقل هم يستفيدون من هذه الخيانة ، ليظهروا لعملائهم الآخرين بأنهم يدافعون عن أصدقائهم في أفغانستان . كما يظهروا للعالم بأن النظام فى كابل ليس مؤلفاً من جواسيسهم فقط ، بل بقاء الحكومة بعد خروج الروس يتضمن بأنهم يدافعون عنها ،وعن هذا الطريق يريد أن يرفع الروس من معنوياتهم ، بعد فشله في أفغانستان . والاستفادة من الوقت هو عامل مهم وضروري للطرفين .وطبعاً فالمجاهدون بعد تشكيلهم القيادة الواحدة وطرح برامج التنظيم العسكري ، هم مجبرون على ازدياد الضغط العسكري على العاصمة تدريجياً ومنظماً . وأن يساعدوا ويهيؤوا الجو لهرب ولجوء الضباط من كابل الى المجاهدين . وأن يسعوا جاهدين على تحطيم النظام من الداخل عن طريق الانقلاب العسكري وخارجياً بالضغط عليه عالمياً . فاذا لم تفد هذه العوامل فلابد للمجاهدين أن يعلنوا ورقتهم الأخيرة ويقوموا بالهجوم الواسع ، وورقتها تكون المسؤولية على قادة الكرملين وكذلك مسؤولية القتل والدمار .

(سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

تشاؤم الغرب من مستقبل الاسلام في أفغانستان

فبعد أن كان انتصار المجاهدين في أفغانستان حلماً مستبعد التحقق أصبح واقعاً ملموساً. فانهزام الروس لم يكن متوقعاً ولكنه كان باذن الله وقوته «وما النصر إلا من عند الله» وجاءت البشارة الكبرى والكرامة العظمى بانتصار المجاهدين وانسحاب الروس بجيشه من مواقعهم. ولكن الاستعمار الحاقد على الاسلام وأهله المتخوف من الاسلام وجنده دبر مكيدة لنسف هذه البشارة وصرف الناس عنها واشغالهم بغيرها. فأبرز قضية الكتاب الملعون الذي كتبه سلمان رشدي المفتون خدمة لأسياده وتزلفاً الى الغرب. فاهتم الغرب بهذا الموضوع أكثر من غيره وضخمه أكثر من حجمه، والسؤال المطروح لماذا اختار هذا الظرف للقيام بالدعاية لهذا الكتاب؟ ومن المعلوم أنّ الكتاب كان قد طبع قبل ذلك ببضعة أشهر .ومن المحرك الحقيقي؟ ومن وراء القضية؟ ومن الرابح؟الخ كل هذا يحتاج البحث والتحليل: ويتراءى للعيان أن تهويل موضوع الكتاب كان عاملا أساسياً لصرف العالم والمسلمين عن قضية أفغانستان الحبيبة وانتصار المجاهدين وخروج الروس فاستغل موضوع الكتاب لدفن بشرى النصر وفعلا بلغ المستعمر مراده إذ أنّ المسلمين في العالم تفاعلوا مع الموضوع المفتعل وانصرفوا عن تلك البشرى العظيمة من انتصار الاسلام وقيام حكومة إسلامية على أيدي المجاهدين بارادتهم الحرة واختيارهم، وهذا حدث جديد بالاهتمام والاعتبار أكثر من غيره. والاستعمار لا يرغب ولا يريد أن يختار المسلمون طريق الجهاد والبذل والتضحية لتحقيق الحرية والكرامة لأنفسهم وللناس...وإنما يريد أن تكون له الوصاية على مصير الشعوب واستقلالهم فلما لم يتمكنوا من ذلك في أفغانستان دفنوا قضيتها وكأن شيئاً لم يكن. إذ أنه حينما كانت جحافل الاسلام على أبواب الفتح لكابل بدأت وسائل الاعلام في ترويج نشر الكتاب واستفزاز المسلمين، ودفن انتصار الجهاد تحت الأوراق المحروقة من قبل المتظاهرين .وصرفت الأنظار الى شئ آخر لئلاّ ينتشر خطر الحكومة الاسلامية الناشئة على أرض أفغانستان.

والغرب لم يكن يتصور ـ أبداً ـ أنّ المجاهدين سينتصرون على الروس وهي من هي في قوتها وعدتها وعتادها تخيف العالم وتشغل بال الغرب وأمريكا فأراد الغرب أن يستريح منها باشغالها بأفغانستان كى تضعف أمامه. وهذا ما قاله كبيرهم: اتركوا الاسلام لقمة في حلق الروس فلا يبتلعونها، ولا يلفظونها. فلم ينتبهوا إلاّ والاسلام على أبواب كابل ترفرف ألويته خفاقة فى سماء أفغانستان ويؤذن بالنصر الكبير، والفتح المبين باذن الله.

ومحاولة من الاستعمار في إحباط مسيرة النصر المباركة وإجهاض نتائج الجهاد وقطع الطريق على الحكومة الاسلامية بادر بارسال مليونين من الدولارات، من ميزانية (س ى ا) المخابرات الأمريكية الى بعض القادة المعروفين لديهم، والزعماء الاحتياطيينلهم، محرضين لهم على انشاء جيش قوامه ثلاثون ألف جندي يقوم تحت عنوان قومي، أو عرقى، أولغوي (المهم ألاّ يوجد إسلام) لعرقلة مسيرة المجاهدين، والقضاء على بوادر النصر المشرقة ولكن: «إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا» فهم يجهلون أن لا مجال لقيام العرقية أو القومية لتحيى على أرض أفغانستان المسقية بدم مليون ونصف من الشهداء الذين استشهدوا من أجل الاسلام لامن أجل غيرة. فلا نرضى بغير الاسلام دينا ولا بغير حكمه نظاما. «أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» فالجهاد والهجرة والتضحيات غيرت أفكار الشعب الأفغاني تغييراً جذرياً إذ الجهاد مدرسة تربوية وتكوينية المتخرج منها يحصل على شهادة دكتوراة في الاسلام قولاً وعملا، اعتقاداً وسلوكاً، بذلاً وتضحية، شجاعة وإقداماً. نعم، قد يرقص للغرب بعض المرموقين عندهم ولكن «عما قليل ليصبحن نذمين» ويعلمون أن بعدهم عن مزمار وطبل العدو أحسن من قربهم منه .وأما الروس وعملاؤهم فقد سارعوا الى تغيير شعاراتهم الشيوعية والاشتراكيةبشعارات برّاقة خلابة شعار الأخوة، والمحبة، والتعاون.

وتظاهروا بالتوبة والرجوع الى المساجد ليخدعوا المغفلين، وبدأوا يتعلمون كيفية التيمم لأنّ الوضوء عندهم يعتبر عيباً ومنقصة، فيصلون بالتيمم فقط. ومرادهم الظهور أمام الناس أنهم يصلون. وفي نفس الوقت يستعملون وسائل الاغراء بالمال والضغط على الناس لأكراهم على حمل السلاح للدفاع عن كابل ونظام كابل ودولة كابل.

وبعض الشائعات تقول بأن النظام الشيوعي اتصل ببعض القادة المعروفين الذين كان لهم نوع ارتباط بهم سابقاً، وحرضوهم على أن يعملوا من أجل الاستلاء على الحكم وأن ينتقل الحكم إليهم تدريجيا، وقصدهم بذلك، قطع السبيل على الحكومة الاسلامية الشرعية، وإيجاد الفرقة والاختلاف بين الفئات داخل أفغانستان.

ونستطيع القول - عن يقين - إنّ الشيوعية المهزومة لا يمكن أن تكون مرجعا أو متكئاً يستند إليها، أبداً، ذلك بأنّ روسيا الدولة الكبرى المؤثرة في مجرى الأحداث عالمياً عجزت أن تقف أمام سبيل الجهاد كما عجزت أن توقف مسيرته.

فكيف يمكن أن يثبت عملاؤها الأذناب، وإن هم الآ أقزام مقلدون لا رأى لهم ومن العجيب أنّ مكر الأعداء واحد وغايتهم واحدة وإن تعددت أساليبهم فلقد خصص التلفزيون الألماني برنامجا لأقلة قليلة لم يكن لها وجود فى أفغانستان طيلة عشر سنين من الجهاد الدامي. ولم يظهروا إلاّ في الآونة الأخيرة ومع ذلك أبرزتهم وسائل الاعلام الغربية وكأنهم أصحاب الحل والعقد وأصحاب القضية الخ. يا ترى هل الغرب أو ألمانيا يحبون هذه الأقلة، كلاّ. ولكنهم يرمون الى إيجاد الفرقة والفتنة داخل صفوف المسلمين بالتحريض والتحريش لذا فكما ظهر هؤلاء ظهرت الأقلية الشيعية على نفس الشاشة زاعمين أنهم معتدلون ولابد من مناصرتهم ومعاونتهم، وكأنّ هذه الأقليات بيدها كل شئ في أفغانستان وهي التي حققت ما تحقق على أرض أفغانستان المجاهدة. ومما يدعوا الى العجب العجاب ويفضح بعض الجوانب من مخطط الأعداء المشترك، أن الروس أوحوا الى بعض الطوائف الشيعية الموجودة داخل إيران عن طريق مساعدة وزير خارجة روسيا وارانستوف أن يتركوا المشاركة في حكومة المجاهدين، ولهم إن فعلوا ذلك امتيازات خاصة ووعدوهم أن يمكنوهم من إقامة دولة حرة مستقلة فى منطقة هزاراجات كما صرح بذلك أيضاً كريم خليلي الناطق الرسمي للائتلاف الثماني في إيران وقال: إننا رفضنا هذا العرض.

وظهرت شائعة أخرى بأنّ الأحزاب الشيعية وبعض الأفراد الذين لم يكن لهم دور في مجرى الأمور بأفغانستان، غير راضين بحكومة المجاهدين، ويريدون تكوين جبهة متحدة للوصول الى الحكومة عن طريق أوليائهم الشيوعيين بكابل لوجود ارتباطات سياسية ومصلحية بينهم وبين النظام الشيوعي المهزوز، كما أن بعض الجرائد والمجلات تسمع همهمة الغرب وأمريكا فتكتب وتنشر - من غير شعور بالمسؤولية وعواقب الأمور - بعض الدعايات المغرضة مستهدفين بعث اليأس في نفوس المسلمين من مستقبل الاسلام. من ذلك ما نشر في بعض المجلات أن أمريكا ستجرد المجاهدين من السلاح وخاصة صواريخ (استنجر) وجوابنا عن ذلك أنّ الروس ما استطاعوا أن ينزعوا السلاح للمجاهدين، ولا أمريكا تستطيع أيضاً لأنّ السلاح عند المجاهد حليته ولباسه. ولن ترتكب أمريكا نفس الخطأ الذي ارتكبه الروس. والمجاهدون لم يذعنوا ولن يذعنوا باذن الله لأي جهة من هذه الجهات وإنما إذعانهم لله وخضوعهم له وحده.

والمجاهدون سائرون على بركة الله بوحدتهم وتعاونهم الى تحقيق ما من أجله حملوا السلاح واستشهد من استشهد منهم، فهم ملتفون حول حكومتهم الشرعية قائمين بواجبهم الديني وفاءاً بعهدهم وأداءً لحق الدماء التي سقيت بها أرض أفغانستان، لن يتنازلوا عن الاسلام ودولة الاسلام ما دامت فيهم عين تطرف. وهذا أمل كل الأفغان بل كل المسلمين في العالم. ولا توجد أي فئة ترضى بتقسيم أفغانستان. ولابد أن نعي أنه ما من خلاف أو صدام إلاّ ومن ورائه يد استعمارية خفية تحرك وتخرب، وكل شقاق لا يخدم إلاّ مصلحة الأعداء وعليه فلا نخدع ولا تنطلي علينا مكائد الأعداء. لأنهم لا يريدون لنا أن نتحرر من قبضتهم وسلطانهم. وإنما يسعون لأذلالنا وإخضاعنا لهم بكل ما يملكون من قوة ولكن قوة الله أغلب ووعده أصدق وقوله حق. فيا أخي المسلم، إنّ الغرب والشرق وأذنابهم وأعوانهم وعبيدهم من الاسلام ودولة الاسلام في أفغانستان. فما موقفك أنت؟ خائف من دولة الاسلام مثلهم؟ ■

كلمة رئيس وفد أفغانستان

في المؤتمر الثامن عشر لوزراء الخارجية

الرياض ـ المملكة العربية السعودية (١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م)

الحمد لله وصلاة وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد.

فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» صدق الله العظيم.

سيد الرئيس.

السيد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية والوفود والمرافقين المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي أن أقدم بالنيابة عن الشعب الأفغاني المجاهد أسمى آيات الشكر والتقدير لموافقتكم على إعطاء المقعد الخاص بأفغانستان لممثل حكومة المجاهدين الاسلامية المؤقتة، التي أسست على قاعدة واسعة صوت عليها مجلس الشورى المكون من ممثلي الفئات المختلفة من الشعب الأفغاني بما فيه من العلماء والشيوخ والخبراء وقادة الجهاد.

لاشك أن هذه الخطوة الشجاعة والعادلة التي إتخدتها الدول الأعضاء عن القضايا المصيرية لأمتنا الاسلامية تلك الارادة التي تبين بأنّ هذه الدول لاتزال تدافع بكل جدية وإخلاص عن حركة الجهاد الاسلامي في شتى أنحاء الأرض لمواجهة الاستعمار والحكومات العميلة التي فرضها على الشعوب، وقد أثبتت منظمة المؤتمر الاسلامي بهذه المبادرة التاريخية التي سجلتها في هذا المجال بأنها قادرة دوما على أن تلعب دوراً فعالاً ومؤثراً في حل القضايا المتعلقة بالدول الاسلامية. ولا يمكن لأحد أن ينكر هذه الحقيقة بأنّ هذا الاجماع الرائع على تأييد الموقف العادل لشعبنا المسلم والقائم على حق تقرير المصير دون أي تدخل وضغط خارجي وعلى طرد النظام المفروض على شعبنا بعكس الارادة الصلبة لأمتنا في علاج مشكلاتها وأزماتها التي تحيط بها.

نحن كنا نتوقع إتخاذ مثل هذه المواقف المشرفة من قبل الدول الاسلامية. وهذا هو الطريق الصحيح الذي ينبغي أن تسيرعليه هذه الدول تجاه قضايا الأمة الاسلامية بصفة خاصة والقضايا الدولية بصفة عامة تلك التي تبدي فيها آراءها التي تعتمد على مبداء الحق والعدل وتنبثق عن مسؤوليتها الاسلامية التي تستند الى تحقيق مصالح الأمة.

السيد الرئيس والأخوة الكرام.

إن الاسلام يطالبنا بأن ندافع عن الحق بكل ما أوتينا من قوة ونحارب الباطل بشتى الوسائل وننصر المظلوم ونحميه من بطش الظلم والاستبداد.

والقرآن الكريم يقول: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا.»

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام.)

السيد الرئيس.

إن الدول التي وقفت بجانب الحق وأيدت الاقتراح الذي تم بموجبه منح المقعد الخاص بأفغانستان الى حكومة المجاهدين الاسلامية التي ارتضاها شعبنا نحن نشكر هذه الدول جزيل الشكر من أعماق قلوبنا لموقفها النبيل. أما الدول التي إتخدت وفودها موقفا سلبياً من هذا المقترح وذلك لأسباب سياسية ونظرتها الخاصة الى قضيتنا، فنحن نعذرها دون تذمر من موقفها، ونسأل الله تعالى أن يجعل قلوبنا صافية خالية من كل غل لأخواننا وأن يزيل ما بيننا من سوء تفاهم وخلافات هامشية وأن يوفقنا على أن نفتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية القائمة على التفاهم الكامل. وأن الدول التي اعترفت بحكومتنا الاسلامية المؤقتة رغم أنف موسكو وعدم اعتراف واشنطن بهذه الحكومة وأبدت تأييدها للمقترح المبني على إعطاء المقعد الخاص بأفغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي الى حكومتنا قد أثبتت بخطوتها الجريئة هذه بأنها تتمتع بالإرادة الحرة التي لا تخضع لأي خارجي، وأن قراراتها نابعة من إرادتها المستقلة وتنطلق بوحي من ضميرها وإيمانها بعدالة قضيتنا.

أما الدول التي تدافع عن النظام العميل في كابل رغم إرادة شعوبها المسلمة مما يترتب عليه المزيد من إراقة

الدماء في بلادنا بدلاً أن تساعد على إنهاء الحرب التي كان معظم ضحاياها من المدنيين الأبرياء وأن تبدل محاولات لأقرار السلام العادل وأن تقر بأحقية الشعب الأفغاني المسلم في تقرير مصيره واختيار الحكومة التي يرتضيها لنفسه، بدلاً من ذلك كله إتخذت مواقف سلبية تحفز النظام العميل في أفغانستان على مواصلة الحرب وسفك الدماء البريئة هناك فنحن نعتبر مواقف هذه الدول غير ودية ولا نجد لها مبرراً، وأرجو أن تعيد النظر في مواقفها الراهنة وأن تستجيب لندائنا المتمثل في فتح صفحات جديدة من الأخوة والتعاون للقضاء على الظلم والعدوان.

السيد الرئيس.

نحن نرغب في الانهاء العاجل للحرب والاستعادة الفورية للسلام والأمن الى ربوع بلادنا ونكره الدين يتسببون في إضرام نار الحرب ونرفض الذين يريدون أن يصلوا الى السلطة عن طريق أعمال القوة وسفك الدماء وتدمير البلاد ويفرضون أنفسهم على الشعب رغم إرادته. نحن نريد أن تتاح الفرصة لشعبنا ليختار بكامل إرادته النظام الذي يرتضيه على ضوء عقيدته الاسلامية، ووفقا لضروفه الاجتماعية الخاصة دون أي تدخل وضغط أجنبيين في جو بعيد عن المعارك.

نحن نريد أن نقيم حكومة تستند الى إرادة الشعب لتحقيق مصالحه.

السيد الرئيس.

أود أن أعلن من هذا المنبر بأن حكومة المجاهدين بعد إنهاء الحرب وإحكام سيطرتها على أزمة الأمور فى أفغانستان سوف تنتهج باذن الله تعالى سياسة تقوم على العفو العام عن الذين وقفوا بجانب القوى المعتدية الأجنبية وحاربوا شعبنا، سواء كان وقوفهم معها عن عمد أو دون عمد أو طوع أو كره. وهذا العفو العام الذي نعلنه لا يعتبر خطوة سياسية يقصد بها جذب الجانب الآخر لينضموا الى صفوف المجاهدين بل هذا القرار نابع من إلتزامنا بتعاليم الاسلام وتمسكنا بمنهج رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

وتعرفون أنّ الاسلام يدعوننا الى ألاّ نرضى بالذل والهوان حينما نكون مغلوبين، وألاّ يستولي علينا الغرور والكبرياء لننتقم من الخصم حينما نكون غالبين. ويأمرنا أن نكون رحماء على هؤلاء، وذلك أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم حينما فتح مكة فأصدر حكمه بالعفو العام قائلا للأسرى: (اذهبوا وأنتم الطلقاء)، وقال لجنده الظافر: (اليوم، يوم المرحمة) واقتداء برسولنا معلم البشرية سوف نعلن يوم الفتح يوم المرحمة ووفقا للعفو العام نحتضن الذين ألقوا أسلحتهم وتخلوا عن عدائهم للاسلام ولشعبنا المسلم ونؤمن سلامتهم إن شاء الله تعالى.

السد الرئيس.

إننا سوف نقيم علاقات ودية وحسنة مع جميع دول العالم على أساس المساواة والاحترام المتبادل. بشرط ألاّ تتدخل هذه الدول في شؤوننا الداخلية، وألاّ تحاول فرض مذهبها ونظامها وعملائها على شعبنا وتحترم سلامة أراضينا وسيادتنا عليها.

وإذا تخلت موسكو عن حماية نظام نجيب وامتنعت عن إرسال الأسلحة والعتاد الحربي الى حكومته العميلة وتعهدت بعدم الاعتداء على حدودنا واحترمت استقلالنا وسيادتنا على أراضينا وأبدت استعدادها لدفع التعويضات العادلة عن الخسارات الناجمة عن عدوانها على بلادنا. فى هذه الحالة لا مانع لدينا من إقامة علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفييتي على أساس هذه المفاهيم.

ومن هذا المكان أحب أن أطمئن دول العالم جميعاً مرة أخرى بأن حكومة المجاهدين الاسلامية سوف تكون دولة حرة ومستقلة ذات سياسة إيجابية فعالة غير منحازة وتحكم على القضايا الدولية بالعدل وكامل الحرية.

السيد الرئيس.

وبما أنّ المقعد الخاص بأحد أعضاء هذه المنظمة والذي كان شاغراً طيلة السنوات الماضية يمنح لممثله الشرعي فى الوقت الذي يتولى فيه الأخ الدكتور حامد العابد الأمانة العامة لهذه المنظمة ويكون أخي سمو الأمير سعود الفيصل رئيساً لهذا المؤتمر، فأنتهز هذه الفرصة السعيدة لأشكرهما على ما بذلاه من مجهود لأنجاح هذا الأمر وأهنئهما على هذا النجاح الباهر الذي قد أخذ مكاناً عزيزاً في ذاكرة شعبنا الى الأبد.

ويطيب لي أن أكرر شكري وتقديري مرة أخرى للدول التي وقفت بجانب شعبنا في مقاومته للمعتدين وسوعدته في المجالات العملية والسياسية والاعلامية ليخرج من محنته.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وشكراً.

حكمتيار يتحدث عن حياته وحيـ

(ترجمة لحوار خاص أجراه محمود تركي ، ومن قراءته يطلع القارىء على حياة حكمتيار ،

● كيف كانت ظروف السجن ؟

■ كانت ظروف السجن صعبة جداً. وكان مبناه مظلم وقديم ، وكانت تملؤه الحشرات . وكنا في زنزانات فردية أي فى موضع كان مخصصا بالأفراد الخطرة كي لا يرتبط المسجون بالآخرين وتكون علاقته مقطوعة عنهم . لكن وبالرّغم من هذا كنا نرتبط بالمسجونين ، وكان يزورنا كثير من الاخوة كل يوم الجمعة .

وكان في كتلة السجن التي كنا فيها بعض من المسجونين الجنائيين والسارقين المشهورين الذين حلم عليهم بالسجن المؤبد ، وتاب بعض منهم وصلحت أعمالهم نتيجة دعوتنا الى الحق . واشترك عدد منهم في الجهاد بعد بدأه واستشهد ما استشهد والبقية مازالوا يجاهدون ضد الكفر . وكان يأتين الذين كانوا لا يقرؤون ولا يكتبون وكنا نعلمهم القرآن .

● أكان يخطر اليأس أحياناً في قلوبكم ؟

■ هناك فرق بين اليأس والحالة التي يشعر أو يحس فيها الانسان أنه لو كان حرّاً (مطلقا سراحه) لعمل جيداً وأكثر . والحمد لله لم يخطر اليأس في قلبي لحد الآن لا في السجن ولا خارجه ، ولم يقطع أملي عن المستقبل أبداً، لكن كنت أحس في السجن أحياناً بأنني لو كنت خارجه لعملت للاسلام جيداً وأكثر لكن تلاوة القرآن والصلاة والايمان بأن كل شئ بيد الله كانت سبباً لسكوني والاطمئنان .

● تكلمت مرة عن الرؤيا التي رأيتها في السجن ،أ من الممكن أن تزودني بمعلومات عنها الآن ؟

■ رأيت الرأيا الكثيرة في السجن . مرة استخرت الله بكيفية نتيجة كفاحنا ، فرأيت في المنام أنّ الحكومات الكثيرة تسقط واحدة تلو الأخرى ، والحكومة الأخيرة تكون لرجال وضعوا كل شئ من التسهيلات والامتيازات في خدمة الروس حتى أنهم أعطوا الروس الطريق العام أو (الجادة) من حدود الروس الى بحر الهندي ، وفي هذه الفترة تكون الحكومة في يد الحركة الاسلامية ، وكنت واقفاً على هذا الطريق أنظر جانبي الطريق ، وأحس الكره في قلبي لتلك الحكومات الخائنة وأقول في قلبي هذه هي خدمة الحكومات للأجانب وهذا هو ما فعلته ضد شعبها . وفي هذه الفترة أشعلت نار الحرب بيننا وبين إيران . في جبهة من الجبهات تتقدم إيران وتحتل بعض المناطق وتسكن فيها أفراد ويقال أنهم من بشتونستان فأرى بين هؤلاء (بشتونستانيين) رجلا أعرفه من القديم أريد أن أكلمه ، أذهب نحوه ، فيحل جيوش الايرانية بيني وبين سائر الأخوة وكنت في هذه اللحظة مسلحا وأعبر صفوف جيوش الايرانية وأبدأ أذهب نحو إخواني فأذا بضابط إيراني يطلق علي الرصاص ، فأرجع وأضرب السلاح نحوه فيقف وأطلق عليه الرصاص فيسقط على الأرض وأذهب إليه آخد سلاحه وأذهب نحو إخواني وأقول لهم إن قريباً يقع عين وبئر نذهب ونأخذ موصدنا هناك ، وأقول لهم الأفضل أن ننصب لهم كينا نتركهم يتقدمون ثم نطلق عليهم النار فيقبل الأخوة اقتراحي ، واستيقظت في هذا الوقت من النوم . تحقق جزء من هذا الرؤيا ولا أعرف ماذا يكون تعبير الأجزاء البقية ؟

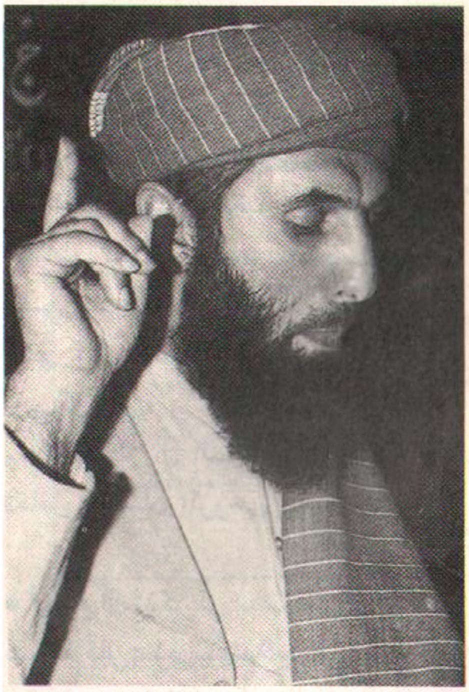
وهكذا استخرت الله مرة أخرى بأنه لو نبداء الكفاح المسلح كيف تحل مشكلة السلاح والمعدات في جبهاتنا وكيف تكون وصفها في الجبال ؟

فرأت في المنام أمشي بعض الأخوة المسلمين على جبل أخضر وتكون هناك أشجار مشمرة كثيرة ونرى شجر (سنجد) وثمرها غير ناضجة (لم ينضج جيداً) وأشعر بأن مشكلتنا الغدائية قد حلت هنا ونستطيع أن ندخر كميات كبيرة من هذه الأثمار . وكذلك مشكلتنا من ناحية السلاح أيضاً محلولة لأنّ الأخوة كلهم مسلمين ، واستيقظت في هذه الحالة من النوم .

وبعد تلك الليلة عندما كنت أتلوا القرآن واجهت هذه الآية : « وكأي من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقوها وإياكم

...اة الحركة الاسلامية

وحياة الحركة الإسلامية في أفغانستان) (٣)



وهو السميع العليم » واطمئنت بعد هذا كاملا وفهمت أنّ الله يحل جميع مشاكلنا (إن شاء الله) كمشكلة السلاح والمشكلة المالية.

وحدث فعلا ما رأيته في المنام حيث أننا بدأنا الجهاد من الجبال، وأرسلت الدولة قواتها هناك وانهزمت في كل مرة، ونزعنا السلاح عن جيوشها وكان هذا هو مصدر سلاحنا وتسلحنا من هذا الطريق. وكذلك حلت مشاكلنا في ميدان المعركة في كل شعب البلد كما رأيته في المنام.

● أتمنى لو تذكر لي ذكرى من ذكريات السجن التي لا تنساها ؟

■ الذكرى التي تحز في نفسي وتحزن قلبي من ذكريات السجن تتعلق بعهد داود الظالم والسفاك عندما أدخل بعض من ضباط الجيش السجن بتهمة انقلاب عسكري على حكمه وكان بينهم محمد هاشم ميوندوال رئيس الوزراء الأسبق، كانوا يعذبون داخل السجن أشد العذاب وكنت أسمع أصرختهم وآهاتهم، وكانوا يجبرون بالاعتراف بواسطة أنواع التعذيب، مات ميوندوال نتيجة شدة التعذيب. تعذيب الحكام الوحشي للمسجونين والصرخات المؤلمة لهؤلاء المسجونين، ذكرى من ذكرياتي التي لن أنساها.

● لو تفضلت بشرح أثر السجن على إعداد النفس وتربية الأفراد مفصلا ؟

■ أقول إنّ السجن فرصة فراغ يستطيع الانسان أن ينتهزها لتفكير وتنظيم حياته ونقي عيوبه. لو يدخل الانسان ذو هدف عالي السجن في طريقه الى تحقيق أهدافه المقدسة ويكون يريد أن يستفيد من هذه الفرصة أظن أنه لا توجد فرصة مناسبة أخرى مثلها لأنه يكون فارغاً عن جميع المشاغل ويستطيع أن يعد نفسه فكرياً وأخلاقاً.

ويمكنه أن يستعد لكفاحه في مجال الفكري والمعنوي. أنا شخصياً عندما أطلق سراحي أحسست في نفسي تغييراً جذرياً حيث لم أكن أستطيع أن أقيسه بما قبل السجن على سبيل المثال تنبهت أنّ الطبيعة خلقت بكل دقة وجمال كامل بحد أنّ الانسان كلما تصرف فيها أزال جمالها وكنت أتأثر بمناظر طبيعة في الجبال والشعب حيث كانت الدموع تسيل من عيناي.

أتذكر أن بعد السجن وعدت مع أحد الأخوة الذي استشهد فيما بعد لأقابله واتفقنا أن يكون اللقاء في حديقة الحيوانات لأننا كنا تحت مراقبة الحكومة فقررنا هذا الموعد هناك كي لا نكون تحت أنظار المراقبين ـ وعندما دخلنا حديقة الحيوانات فرأيت هناك الطيور الجميلة تطير من مكان الى مكان داخل أقفاس كبيرة وتأثرت من معاملتها بعضها مع بعض، ومن ألوانها الجميلة ومن غرودها وسالت الدموع على وجهي.

وقطعت عدة أشواط في مجال العقيدة والايمان، قبل أن أصل مرحلة تمييز الجيد عن السئ أو الحق عن الباطل أي في مرحلة الطفولية كنت صاحب عقيدة إسلامية ورثتها عن الأسرة المسلمة، وبعد هذا وعندما وصلت إلى الفصل السابع والثامن ومابعدهما أي إلى مرحلة يبدأ فيها الانسان بالتفكير حول الله وإيتان الأدلة على عقيدته كنت أستدل على وجود الله بوجود الانسان وتشكله العصبي وفعاليات كريات الدم البيضاء وكنت أقول أن هذا هو فعل الله.

وبعد أن خرجت من السجن كانت الطبيعة بمناظرها الجميلة مرشدتي إلى الحق بعد الله، لكن عندما ازدادت معلوماتي في القرآن وتعرفت بالقرآن جيداً فأصبح القرآن هو دليلي ومرشدي الوحيد، والدلائل التي يقدمها القرآن لا تترك المجال للشك لأنها محكمة وصارمة، والآن أرى القرآن ذا أسرار

ورموز تعلو وتزيد عن رموز وأسرار جميع الكائنات. وقولي بأن مناظر الطبيعة كانت تلفت نظري بعد خروجي من السجن يعني أن قبل السجن لم تكن المناظر الجميلة تلفت وتجذب نظري لأنني كنت معتاداً عليها ، لكن بعد السجن الذي كان محدوداً ومحصوراً أصبحت أرى كل شيء ذا قيمة ومعنى .

وبالاختصار أن السجن يؤثر كثيراً في تكامل الانسان الروحي والمعنوي .

● أيمكن أن تذكر لي انطباعك في السجن عندما قام داؤد بالانقلاب ؟

■ كنت مستيقظاً في تلك الليلة حينما بدأ إطلاق الرصاص وكانت الساعة الثانية ليلاً وفكرت كثيراً في سبب هذه الاطلاقات لكنني لم أصل إلى نتيجة حتى أعلنت الاذاعة سقوط حكومة ظاهر شاه ووصول داود إلى الحكم ، وكنت أعرف داود كموسس للأحزاب الشيوعية في أفغانستان ، وكنا نرفع ضده الشعارات في كل مظاهرة نقوم بها وفهمنا أن الروس نصبه على منصة الحكم ، وكان سبب نجاح إنقلابه هو اشتراك المستشارين الروس فيه ، ومن تلك اللحظة أحسسنا الخطر ، وأخذنا المعلومات الكاملة من الاخوة خلال لقاء يوم الجمعة ، ووصّيتهم أن يقوموا بعمل مضاد للحكومة في أسرع وقت ممكن ، كي لا يتمكن الحكومة من ترسيخ أقدامها وقبل أن تقوم بعملية ضدنا علينا أن نقوم بها وأن نسبقها في الإقدام ضدها

وكنت أفكر وآمل ياحبذا لو كنت خارج السجن ، وكنت أعرف أن مقابلة هذه الدبابات القليلة الموزعة في المدينة أمر سهل ، لكن لم تكن لدينا إمكانيات كافية ، ولم نكن قد دربنا الإخوة تدريباً عسكرياً ، ومن هنا وجه الاخوة نحو هذه الجانب ودخلت الحركة الاسلامية المجال العسكري بعدما كانت تعمل في المجال الثقافي البحت ، وهكذا بدأت عملية تدريب الاخوة عسكريا ، وفي الحقيقة أن انقلاب داود ذهب بنا إلى المجال العسكري أو أجبرنا على العمل العسكري المسلح .

● كيف وتحت أي شروط أطلق سراحك؟

■ حكمت المحكمة على بسجن سنة ونصف ، وبعد إنهاء تلك المدة أطلق سراحي .

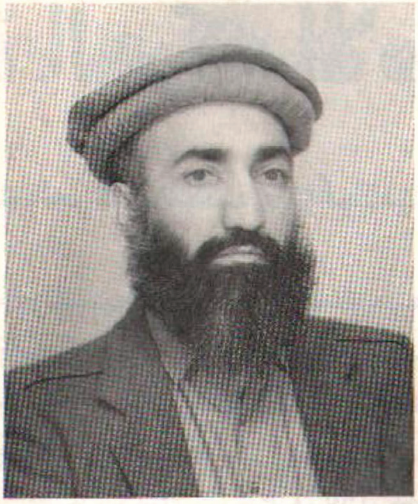
● ألقت الحكومة القبض على شخص معين بتهمة قتل سيدال ؟

■ لا ، لم تستطع الدولة أن تهتم شخصاً معيناً بقتل سيدال لأن تلك المقابلة أو المواجهة كانت جماعية ، ولم تُستعمل فيها الأسلحة النارية بل كانت الحجارة والأخشاب وسيلة الضرب فيها .

● عندما خرجت من السجن ، أما كنت تريد العودة إلى الجامعة ؟

■ كنت أريد العودة إليها ، لكن أُخبرت أن الشرطة تريد القبض عليّ مرة أخرى لذا بدأت الجهود والنشاطات الخفية والسرية .

❃ ❃ ❃



التقى مراسلنا في ألمانيا مع الشيخ كرياب بعد عودته من الرياض واشتراكه في مجلس وزراء الخارجية الإسلامي وأجرى معه الحوار التالي :

● لقد كان لتأليف الحكومة المؤقتة وقع عالمي كبير برأيي ، فما رأيك بصفتك عضواً للشورى وجاريت أحداث تأليف الحكومة مع شيء من التفصيل ؟

■ بسم الله الرحمن الرحيم ، فعلاً لقد كان تشكيل الحكومة المؤقتة وخصوصاً في هذه الظروف الصعبة والحساسة التي يمر بها الجهاد الأفغاني أهمية كبيرة حيث كان هناك تساؤلات كثيرة أنه بعد الانتصار سيجد المجاهدون فراغاً كبيراً وسيتقاتلون فيما بينهم ، وقد جاء تشكيل الحكومة كرد على هؤلاء الناس وسد لهذا الفراغ وتتويجاً لهذا الجهاد الكريم وتشكيل الحكومة عند المنظمات أمر ضروري ومهم، حيث حصل توافق وتعاون فيما بينهم ، ومن أول النشاطات التي قامت بها هو حضورنا مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي ، كما تم الاعتراف بحكومة المجاهدين من قبل ثلاث دول أولها السعودية

في حوار مع الأستاذ عبد القادر كرياب

بطاقة التعريف : ولد الأستاذ عبد القادر كرياب في عائلة مسلمة في مدينة خان أباد بولاية كندوز سنة 1948م وتخرج من كلية التعليم والتربية بجامعة كابل ، وبدرجة ممتازة . عمل مدرساً في مناطق مختلفة حيث أثر بأفكاره الإسلامية على كثيرٍ من الشباب، كان مدرساً وداعياً ، وهو من الإخوان الأوائل في الحركة الإسلامية ، انتخب عضوا للشورى المركزية لحزب إسلامي ، وعضواً لشورى التنفيذية ورئيس اللجنة السياسية في حزب إسلامي أفغانستان ، وأصبح عضواً للشورى العالمي للاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان ، ويشرف على تحرير مجلة المقاومة بالإنجليزية

● ما دور الحكومة المؤقتة من الناحية الإدارية في هذه الظروف الحساسة والخطيرة على القاعدتين السياسية والعسكرية ، وخاصة أن هناك بعض المنابع الإعلامية تدعي عدم الأهلية لبعض أعضاء الحكومة ؟

■ لقد أعطت هذه الحكومة المؤقتة دوراً فعالاً وهاماً في كثير من النواحي ، مثلا في وزارة الخارجية والتي يرأسها الشيخ حكمتيار استطاع الحصول على اعتراف ثلاث دول إسلامية وأخذ مقعد أفغانستان في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي ، ومن الناحية العسكرية برأيي استطاعت الحكومة أن توحد بين تنظيمات المجاهدين وتوحيد الصف أكثر بوجه العدو ، وبعض الوزارات ليس لها عمل فعال إلا بعد سقوط الحكومة الشيوعية وقيام دولة أفغانستان المسلمة ، من الممكن وقتئذٍ قيام جيش واحد بتنظيم واحد وكل هذه الأمور متعلقة بحوادث المستقبل .

لكن من الواجب القول : أن الكلام عن الوزراء وعدم أهليتهم ليس له وجه من الصحة أو السند وما هي إلا إشاعات خاوية ، طبعاً هناك وزراء غير متخصصين من الناحية النظريةِ ولكن خلال العشر سنوات من الجهاد أصبحت لديهم الخبرة والمعلومات الكافية ليصبحوا متخصصين وفي مكانهم .

● هل تعتبر هذه الحكومة هي الممثل الوحيد عن جميع الجهاد في أفغانستان خاصة وأن الشيعة رفضوا الاشتراك في الحكومة ، وهناك منابع إعلامية غربية تقول بأن الشيعة تمثل ٢٠٪ في أفغانستان، فما رأيك ؟

■ تعرفون أن الممثل الحقيقي للشعب المسلم في أفغانستان هو الاتحاد المتشكل من الأحزاب السبعة الجهادية، إذاً فهو يمثل الشعب الأفغاني كاملاً ، وقد شكلت الحكومة من هذا الاتحاد وبالموافقة الكاملة بين جميع أطرافه، أيضاً جميع الناس يعرفون بأن الاتحاد هو الممثل الوحيد للشعب الأفغاني ، ومع هذا نحن لم ننس أن هناك منظمات مراكزها في إيران وقد اشتركوا معنا في الحكومة مثل منظمة (شورى اتفاق أفغانستان) وكذلك الأمر فالباب مفتوح لاشتراك المنظمات الموجودة في إيران ، وقد أثبتت الحوادث الماضية أنه لم يكن دور هام لهذه الأحزاب كما يزعم بعض الناس .

وقد استطعنا أن نكون مجلس الشورى والحكومة المؤقتة دون اشتراكهم أو تعاونهم وكذلك أخذت الحكومة المؤقتة مقعد أفغانستان دون ضغط إيران أو تعاون الأحزاب الثمانية الشيعية .

● هناك سؤال يطرح نفسه ، هل عدم اعتراف إيران بحكومة المجاهدين له علاقة بعدم اشتراك هذه الأحزاب الشيعية ؟

■ نعم ، برأيي المسألة الوحيدة المطروحة لعدم اعترافهم بحكومة المجاهدين هو عدم اشراك بعض الأحزاب الشيعية في الحكومة ، وطبعاً هذه مسألة تخصنا وهي من الأمور الداخلية وهذا لا يعني أننا ننسى إخواننا في إيران بل حقوقهم محفوظة عندنا ونحن نحترم حقوقهم ودورهم حسب وزنهم ، ولا بد أن نقول إنه ليس عندهم هذا الوزن الذي يزعمونه في الدول الغربية ، فالحكومة الإيرانية ليس عندها الحجة المنطقية بالتغافل وعدم الاعتراف بحكومة المجاهدين ، ونحن نتمنى أن تزيل حكومة إيران هذا العذر وتعترف بحكومة المجاهدين .

● ما هي الخطوات الأساسية للحكومة المؤقتة للمجاهدين ؟

■ في الساحة العسكرية لها وظيفة تنظيم الصفوف أو على الأقل توحيد الهجمات على العدو ، وفي الساحة السياسية : أن يقنعوا العالم كله والدول الإسلامية خصوصاً أن تعترف بهذه الحكومة وفي المرحلة الثانية وظيفتها إعمار افغانستان بوضع قوانين أساسية تهيئ الجو للانتخابات الحرة والعادلة . وفي المرحلة الأخيرة انتقال الحكومة من مؤقتة الى حكومة دائمة ومنتخبة .

● من سيكون قدوتكم في العالم لنظام الحكم في أفغانستان (كالحكومة الإيرانية أو السعودية) ؟

■ نحن لا نرى أي تشابه بين حكومتنا والحكومات الأخرى بل الإسلام نفسه سيكون قدوتنا ، نحن نريد حكومة إسلامية حقيقية مستقلة غير منحازة ، وحول القضايا العالمية سيكون موقفنا مستقل ويدعو الى العدالة والحرية ونحن نريد أن تكون علاقتنا مع الجيران على قاعدة حُسن الجوار ، ومع الذين خاصمونا إذا هم ضمنوا عدم تدخلهم في أمورنا السياسية الداخلية نريد أن نحفظ الروابط الحسنة مع كل الدول وعلى الخصوص مع الدول الإسلامية والنظام الإسلامي في أفغانستان لن يكون خطراً على أحد وطبعاً هذا متعلق بطرق التعامل معنا .

❁ ❁ ❁

صفات ال

إنّ الحق والباطل طرفان متقابلان لايخلو عمل من الأعمال أو عقيدة من العقائد من الخضوع لأحدهما ، إذ لا يجتمع حق وباطل .

وإذا كان الاسلام دين حق فانّ ما يدعو إليه أصحاب الدعوات الأخرى هو الباطل . ولابد أن يقوم الصراع بين الحق والباطل ، وهذا الصراع قديم قدم الانسانية ، ومنذ أن عرف في الدنيا حق وباطل ، ومهما بدا من غلبة الباطل فى بعض الأحيان فأنّ الحق هو الذي يعلو أخيراً ، وهو الذي يثبت وينفع لأنّ الزبد يذهب جفاءاً (وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) . والاسلام يدعو المسلمين الى أن يتمسكوا بالحق ويقفوا معه في أمر ، وأن يعملوا لأعلاء كلمة الحق بكل ما يستطيعون حتى تقوم كلمة الحق وحتى يصبح الحق رائد الانسانية جمعاء .

ومن سنن الله أن لا يقوم الحق بمفرده ، ولا ينتج بذاته وإنما ينهض به الرجال ذوو النفوس الكبيرة والصفات العالية . يقول سيد قطب رحمة الله عليه « إنّ قيام هذه الجماعة ضرورة من ضروريات المنهج الالهي ذاته ، فهذه الجماعة من الوسط الذي يتنفس فيه هذا المنهج ويتحقق في صورته الواقعية »

ولابد للداعين الى الحق من التّحلي بصفات تحقق الانتصار بأذن الله ، وفيما يأتي ذكر أبرز الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعون الى الحق :

- الثبات على الحق والاعتصام به ، فأنّ شرف النفوس وقوتها يكون بمقدار معرفتها بالحق والتمسك به ، فهو الذي يعلى من قدرها ويرفع من معنوياتها ، قال تعالى : (فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم .)

- الجهر بالحق ، وهذا من أعظم الفضائل لأنه لاقيام للباطل إلاّ في غفلة الحق ، فما دام الدعاة الى الحق يجهرون به ويعملون على نشره فلا بد أن يتوارى الباطل ويزهق ويقهر ، فلا بد أن يكون لدعاة الحق من الشجاعة الأدبية والحسية على الجهر بالحق والاعلان عنه دون خوف أو جبن أو وجل ، لأنهم مكفون بذلك ، قال الله تعالى في القرآن الكريم : (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولائك هم المفلحون) آل عمران ١٠٤ ، ولا يتصور أن تنهض جماعة أو أمة إلاّ إذا قام فيها دعاة الحق ينادون به ويدعون إليه ، أمّا إذا توارت هذه الجماعة وعدمت الدعوة فان ذلك إيذان بزوال قوة الأمة وتزعزع أركانها . قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اذا هابت أمتي أن تقول لظالم ياظالم فقد تودّع منهم) فيجب

داعين إلى الحق

على دعاة الحق الجهر به وعدم الخوف أو الخشية من أحد سوى الله تعالى، فان الجهر بالحق لا ينقص رزقا ولا يقرب أجلاً. فالآجال والأرزاق بيد الله وحده لا شريك له. قال تعالى: (يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلاّ الله وكفى بالله حسيبا)

لقد أمر الله موسى عليه السلام بأبلاغ فرعون دعوة الحق فاعتراه الخوف (إننا نخاف أن يفرط علينا وأن يطغى) فأجابه تعالى: (لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) فمن كان الله معه فانّه من الجدير به أن لا يخاف ولا يضعف ولا يتردد ولا يهن لأنه يستمد شجاعته وقوته من الله والله أقوى من أي طاغية أو جبّار.

ولقد أعلن إبراهيم عليه السلام بمفرده كلمة الحق في وجه قومه مع أنّ أباه كان ضده معهم. قال تعالى في حكاية عنه: (إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين). وحاجه قومه فقال بغاية الثقة في الله ومنتهى الشجاعة (أتحاجوني في الله وقد هداني ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء الله وسع ربي كل شئ علما أفلا تتذكرون كيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون.

ومن الثبات على الحق والجهر به نجد النماذج الرائعة في سيرة الرسول عليه السلام وأصحابه الأبرار، فقد وقف المشركون ضدهم ويصدونهم عن الدعوة الى الحق ويخوفونهم ويعذّبونهم فمازادهم ذلك إلاّ ثباتاً على الحق وزيادة إيمان بالله وثقة به. قال الله تعالى: (الذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوءً واتّبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين. ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر إنّهم لن يضرّو الله شيئا يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم) سورة آل عمران أية ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦.

- الصبر والاحتمالات: ويحتاج الحق الى من يتحمل تبعاته وتبعات الدعوة إليه في مختلف الظروف، وكذلك الثبات عليه في السراء والضرّاء حتى تتعمق جذوره ويتمكن في الأرض، وهذه التبعات تطلب من الداعين الى الحق التحلّي بصفات عديدة أهمها الصبر والاحتمال حتى يستعذب الداعي الى الحق العذاب ويتحمل الألم ومرارة أنواع الابتلاء. يقول سيد قطب رحمة الله عليه: والصبر هو زاد الطريق في هذه الدعوة، إنه طريق طويل شاق حافل بالعقبات والأشواك، مفروش بالدماء والأشلاء وبالأيذاء والأبتلاء ولقد أشار القرآن الى ذلك فى قوله تعالى: (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين) سورة العنكبوة أية ٢ـ٣ـ

ولأنّ الله قد أعد لدعاة الحق وجنوده الجنة، جزاءً وثواباً لهم. بهذا الحق والدعوة إليه والثبات عليه احتمال تبعاته، انتصر المسلمون في بدر والخندق والحديبية والفتح وفي جميع المعارك التي خاضوها ضد الفرس والروم والصليبيين والتتار والاستعمار الغربي وسينتصرون بأذن الله إذا اعتصموا بكتاب الله وسنة رسوله قال تعالى: (وينصر الله من ينصرهم).

الجمع والتلخيص من مصادر مختلفة

المرتب / عبد الله سيد أكابر

الحكومة الإسلامية

«الحلقة الثانية»

تحديد الأمارة : هل يجوز تحديد وقت للأمارة أم لا ؟

هناك اختلاف في الرأي حول هذا الموضوع ، فبعض الناس يقولون أن تحديد وقت للأمارة غير جائز ، والآخرون يقولون أنه جائز ، ولبعض يقولون لا مانع فيه .

أما الذين يقولون غير جائز ، فليس لديهم دليل من الكتاب والسنة ، وهناك دلائل وإثباتات تدل على أن التوقيت ممكن ؛ فسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عيّن امراء للجيش ولكنهم أمراء لفترة معينة من الزمن ولحدث خاص أو وظيفة معينة ، أي أن أمارتهم ستنتهي بعد تأدية واجبهم وعملهم ، ويااليتنا فعلنا هذا وعيّنا لهذه المهمة أميراً ولمهمة أخرى أميراً آخر ، فيصبح عندنا كادر من الأمراء عندهم الكفاءة والقدرة لكل مهمة.

والدليل الثاني : في السفر ، لا بد أن يعين أمير ولكن مهمته تنتهي عندما ينتهي السفر ، والدليل القوي من القرآن: «إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين» أي أن الأمارة تحتاج لذي القوة في الجسم والعلم والأمانة والحكمة وطبيعي أن تضعف القوة وتقل الحكمة مع الزمن فلا بد من تغيير الأمير ، إذاً فقد تم تحديد الأمارة . فمثلاً يقال أن بريجينيف كان في آخر حياته ميتاً متحركاً .. ولا يستطيع أحدٌ أو يقدر على تغييره .

وهكذا فالأمارة قرارٌ بين الأمير والأمة ، ومعاهدة متعلقة بالأمة على أي موضوع رشحت أميرها ، فإذا أحترم الأمير هذه الشروط ونفذها فهذا الأصل ، ومن الغباوة أن ندعي بأن الأمارة حكم ثابت ولا يمكن تغيير الأمير أو عزله إلا بواسطة عزرائيل عليه السلام أو تغيير قصري .

إذن فالأمارة حق لجميع الناس ، والأمة هي التي تقرر فترة حكم الأمير ، هل يحكمها لسفر أو لحرب أو لمدة خمس سنوات أو طوال عمره .. وهذا ما يقتضيه العقل والشريعة .

وبما أن الإسلام ترك لنا حرية الاجتهاد في تحديد الأمارة ، فعلينا أن نتحقق : هل التحديد لمصلحة المسلمين أم لا ؟ .. وبدون شك تتحول الأمارة الدائمة في نهاية أمرها إلى نظام استبدادي وينتج عنها مشاكل عندما يفقد الأمير أهليته وكفاءته ، فلا بد من تغييره عن طريق القوة وسينتج هذا الدمار والدم ؛ وإما أن نرضى بأمارته وكلا الطريقين غير محمودتين ، وبرأيي أن تستشار الأمة عند كل فترة انتخابية للأمارة ويكون الحكم فيها للأمة : هل هو كفؤ للمتابعة أم يجب تغييره ؟.

الأقلية والأكثرية :

في المجتمع الإسلامي يعطي المسلم صوته وينتخب المسلم . فالانتخابات خارج المجتمع المسلم لا فائدة فيها ، والأخطاء المرتكبة عند الانتخاب في المجتمع الغير إسلامي لا نكررها في مجتمعنا لانه مجتمع فيه الخير والحب ، فيه الشعور الإسلامي والضمير الحي ، فلا يصوّت فيه للمفسدين والمسيئين كما قال رسول الله «لا تجتمع أمتي على باطل» والأكثرية في المجتمع الإسلامي خاصة لا تجتمع إلا على حق ، والمصطلحات الإسلامية في هذا المجال كثيرة ، كإجماع الأمة ، وإجماع السواد الأعظم ، وهذا يعني بأن الأمة إذا وافقت على أمر فعلينا إحترام هذا الإجماع ، ومن غير المنطقي أن ننكر وجود الأكثرية والأقلية في الإسلام ، وتأكيد الرسول صلى الله على وسلم : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ، مات ميتة جاهلية» أي المفارق والمختلف عن الأكثرية وصفه الرسول بأنه في النار لشذوذه عن رأي الغالبية ، ونحن مكلفون شرعاً باتباع إجماع الأمة ، ومن المؤسف أن بعض الناس يستدلون بالآية «ولكن أكثرهم لا يعلمون» والآية تدل على أن الأكثرية في الإسلام ليست مهمة حسب زعمهم ، والحقيقة أن الآية تصف الكفار ، ونحن نتكلم عن الناس في المجتمع الإسلامي فقط .

فترة تعيين رئيس الدولة :

من الأفضل أن ينتخب رئيس الدولة فقط ويخسر حقه في الإنتخاب مرة ثالثة إلا بعد أن ينتخب رجل آخر وعند انتهاء فترة حكمه يمكن أن يعيد الرئيس القديم ترشيح نفسه ، وهذا النظام

يختلف عن المتبع في الدول الغربية حيث يحق للحاكم أن ينتخب مرتين فقط ولا يحق له العودة للنتخاب مرة أخرى .

كما لا يجوز أن تستمر فترة الرئيس مدى الحياة لأسباب عديدة ، منها تحول حكمه مع طول الزمن إلى نظام استبدادي حيث يظن أنه لا يوجد من يحاكمه ويعاقبه بعد تركه الحكم ، كما تستفيد الحاشية التي تحوطه من الأقرباء والأصدقاء ، فمثلاً في روسيا يحاكم اليوم أكثر أقرباء بريجينيف لاستفادتهم من حكمه ولاعتقاد بريجينيف نفسه أنه لا يوجد من يحاسبه . أما إذا كان شكل الحكم متتالياً ، حيث ينتخب الرئيس لفترتين ثم يخسر حقه في الانتخاب ، فإنه يفكر دائماً بأن هناك من سيحاسبه بعد انتهاء فترة حكمه .

وأريد أن أسأل إخواني الذين لا يؤيدون فكرة الانتخابات : من له الحق بتعيين الأمير ؟ هل هو وحي رغم أن الوحي قد انقطع ؟ أم أنه إرثٌ يورثه الأب لابنه وتصبح ملكية رغم أن الإسلام خلافة راشدة ؟ .

نعم لا بد للأمة من أن تنتخب أميرها برغبتها وحريتها وبالشروط كما قال الله تبارك وتعالى «وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين» فتدل الآية الكريمة على أن الأمارة لا تكون ورثاً وإنما إبتلاءً وامتحاناً يختبر فيها الإمام ، وتدل أيضاً أن الظالمين ولو كانوا أولي قربىٰ فليس لهم الحق بالامارة ، ولا يحق لنا أن ننسب الأمارة أو ندعيها لأي كان ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط الحق لنفسه أن ينسب أو يدعي الأمارة لأحد ، لان هذا الأمر هو حق الأمة شرعاً ودينا ، وحسب حكم الإسلام فهناك علاوة على الأمير تتمثل في مجلس للشورى قوي ومقتدر ، وهذا أمر ضروري ومهم في الدولة الإسلامية ، حيث يتناصحون ويتشاورون فيما بينهم حول الأمور المصيرية ، كما فعل رسول الله في غزوة بدر عندما عرض أمر الجهاد على صحابته واستشارهم وأخذ موافقة جميع الأنصار والمهاجرين ثم انطلق بعدها لحرب قريش .

وفي وقتنا الحاضر وبعد أن زاد عدد المسلمين عن ألف مليون يصعب أخذ رأيهم كلهم ومشورتهم ، لذلك ينتخب ممثلون عن المسلمين ، وهؤلاء الممثلون يكونون مجلس الشورى العالي ، ومن خلاله تتخذ القرارات التي تخص الأمة بكاملها

وافضل أن يكون عندنا في أفغانستان رئيس دولة يرأس هو البرلمان ومجلس الشورى فقط ، أما أن يكون هناك رئيس دولة ورئيس برلمان ومجلس شورى فهذا غير ضروري ويمكن أن ينتج عنه اختلاف الآراء وتفرق السبل وطرق الحكم والصلاحيات المسندة لكل جانب ويمكن أن يؤدي إلى نزاعات على مراكز القوة والتوجيه وبذلك يفشل الحكم العادل .

والسؤال المهم : هل يلتزم الأمير بقرار الشورى ويحترمه أم لا ؟

هذه مسألة فيها نزاعات واختلافات ، فبعض الناس يرون أن قرار الشورى ليس ملزماً للأمير وإنما هو رأي فحسب ، والحقيقة في رأيي أن قرا الشورى إن لم يكن ملزماً للأمير فلا معنى للشورة ولا ضرورة لها . وعندنا مثال تاريخي في غزوة أحد حيث أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحارب داخل المدينة ولكن أكثر الشباب أرادوا الخروج ، فاحترم الرسول رأيهم ونزل عليه رغم أن الصواب كان في رأيه .

وسبحان الله ! . كيف يضرب عرض الحائط بقرار الشورى ورأيها ويقال بأنها غير ملزمة للأمير ؟ ولكن المؤسف أن تلك الروح التي حكمتنا فارة من الزمن بظل الاستبدادية والانفراد بالرأي قد أثرت فينا ، وأصبحنا ننطق بما تأثرنا به لا بحقيقة الإسلام الحنيف .. وكذلك طبع في عقولنا بأن الملك مالك لرقاب الناس وتصرفاتهم ، ولا يتم أي قرار إلا إذا كان صادراً عنه وبموافقته ، كما أنه يسمح للملك بالتقصير في واجباته الدينية ليقوم بأعباء الحكم على أكمل وجه ، فمثلاً يسقط عنه فرض الصيام ليستطيع التفكير ، وهذا الشكل من الحكم بعيد كل البعد عن القرآن والسنة كما أنه من الخطأ جعل الشورى شكلية لا فاعلية لها .

فقرار مجلس الشورى يساوي رأي الأمير ويجب الأخذ به - والمشكلة تكمن في أن أكثر الكلمات والمصطلحات المتعلقة بأمور الحكم قد تغير معناها بمرور الزمن وازدياد جهالة الناس ، ففي أفغانستان مثلاً تطلق كلمة «خليفة» والتي معناها في الإسلام حاكم المسلمين على الحلاق وسائق السيارات الشاحنة والنجار وكذلك تغيرت كلمة الشورى والبيعة لغير معناها الأصلي .

أخبار الداخل

من مراسلينا في داخل أفغانستان

كثير من سكان كابل ترك العاصمة نجاة بأنفسهم.

حسب رويتر في 89/4/11 عن دبلوماسيون غربيون في كابل ،تقول بأن عشرات الألوف من سكان كابل فروا من المدينة بسبب بدء الهجوم عليها من قبل المجاهدين ، وتقول أيضاً أن أكثر من تسعون ألفا من السكان باعوا أملاكهم وفروا من العاصمة كابل خلال ثلاثة أيام فقط.

أعلن ناطق رسمي للنظام الشيوعي فى كابل أن خروج هؤلاء بسبب بداء فصل الربيع والعودة الى قراهم للزراعة. ولكن الناطقون الغربيون قالوا بأن أكثر الناس هاجروا الى القرى والباكستان وإيران نجاة بأنفسهم وأنّ أصحاب الأموال سافروا الى الهند لنفس السبب، كما أنّ الحكومة الشيوعية أخدت قرارات سريعة وتدابير أمنية مشددة لوقف هذا الزحف المهاجر. لكن أكثر هؤلاء المهاجرين يخرجون عن طريق المجاهدين. وهذا تطبيقا للخطة التي أعدها المجاهدون من إخلاء المدينة من السكان الأبرياء والهجوم على المدينة.

عمليات المجاهدين بدأت على مدينة جلال اباد.

بعد وقف قصير عادت العمليات من قبل المجاهدين على جلال اباد، وذلك بعد إعادة التنظيم والتجمع والتخطيط. هذا وقد بدأت العمليات فى 89/4/10 من جديد.

قال الناطق الرسمي لحزب إسلامي أفغانستان، بدأت عمليات المجاهدين من أربع جهات بشكل منظم ومتوقت. وكانت لهذه المرحلة الوقتية التي توقفت فيها العمليات قد تم تشكيل مجلس الشورى العسكري بين جميع المنظمات ،وأغلقت جميع الطرق المؤدية من كابل الى جلال اباد وعادت بعدها عمليات المجاهدين.

كما جاء في الخبران من 89/4/10 الى 89/4/17 أسقط المجاهدون ستة طائرات للعدو وكانت تحاول فتح الطريق بين المدينتين وكثير من الدبابات والآليات التي أحرقت بسلاح المجاهدين ولكنهم أخفقوا ولم يفلحوا في فتح الطريق. وفى نفس الوقت، ومن ناحية أخرى فتح المجاهدون أهم مراكز العدو باسم (باركاند) في جنوب جلال اباد وهي منطقة عالية واستراتيجية، وكانت تستخدمها الحكومة الشيوعية للدفاع عن مطار جلال اباد وقد سقط المطار بأيدي المجاهدين مما أدى الى حصر المدينة جلال اباد أكثر من قبل.

قال (بب.ابي) أفغان إسلامي پريس.

أرسلت الحكومة الشيوعية قافلة مؤلفة من 150 سيارة ودبابة محملين بالذخائر والعون، وذلك لفك الحصار الذي ضربه المجاهدون على المدينة ومساعدة القوات الشيوعية في داخل مدينة جلال اباد. هذا وقد دمر المجاهدون هذه القافلة على بكرة أبيها على طريق (سورخاكان) تبعد حوالي 30 كلم عن جلال اباد.

أعاد المجاهدون نساء الضباط الشيوعيون الى عائلاتهم بعد أن قبضوا عليهم بكمين اقامه المجاهدون على طريق جلال أباد المحاصرة.

أقام المجاهدون كميا لقافلة كبيرة مؤلفة من دبابات وآليات وجنود واستولى بعد حرب ضروسة على 40 جنديا و160 امراءة من نساء الضباط كانوا قد أرسلوهم الى كابل العاصمة ليكونوا في مأمن ويتابعوا قتالهم ضد المجاهدين وقد أعاد المجاهدون النساء الى عائلاتهم.

وزير الداخلية للحكومة المؤقتة للمجاهدين (يونس خالص) طلب من جميع العائلات، أن من له أو زوجة

أو قريبة من هؤلاء أن يأتي ويستلمها من قبل المجاهدين لتكون في مأمن مع أهلها. قال يونس خالص: نحن لسنا كالنظام العميل في كابل، نرسل النساء دون حراس، بل نحن نحرسهم بحراسة الاسلام وقد أعلن هذا في مكتبه في بيشاور. وكان قد أمر جميع القائدين في الجبهة أن يعلم النساء عن حقوق المراءة في الاسلام قبل أن يرسلهم. بنفس الوقت تحدث الدكتور الذي فرّ من جلال اباد في الأسبوع الماضي بأنه يخاف على سكان جلال اباد من الموت جوعاً اذا استمرت الحرب. الدكتور غلام سني رحمان زيه، يناهز 45 سنة. كان دكتوراً في كلية الطب في جلال اباد، كما قال في حوار بعد وصوله الى بيشاور بأن المخابرات السرية الأفغانية تعطي المواد الغذائية فقط للذين يحملون البطاقات الخاصة للحزب الشيوعي وباقي السكان ليس عندهم طعام. وقال بأن السكان كانوا تحت المراقبة 24 ساعة حظراً للتجول وذلك لمنعهم من الفرار الى المجاهدين. وكان السوق مغلوقاً كاملا ولا يستطيع أن يظهر أحد سوى أعضاء الحزب الشيوعي الذين يحملون بطاقاته.

والجنود الشيوعيون تركوا مراكزهم خارج جلال اباد للمجاهدين وهم الآن يسكنون في قلب المدينة ومع السكان وفي المدارس والأماكن الرسمية ليحتموا من ضربات المجاهدين ويستفيدوا من السكان الأبرياء كجدار ضد المجاهدين. ويتابع القول بأن عدد سكان جلال اباد أظن قد وصل الى حوالي 000-100 ألف نسمة.



تواجد الجيش الهندي في جلال اباد ضد المجاهدين.

جريدة دفولت الألمانية كتبت في 89/4/11 عن صبغة الله مجددي أنّ العساكر الهنود اشتركوا في القتال مع الحكومة الشيوعية ضد المجاهدين في مناطق مختلفة.

وقال صبغة الله مجددي أن الحكومة الشيوعية 600 من الضباط الهنود في سلك المواصلات الى مدينة هيرات.

جاء خبر في نفس الجريدة:

عساكر الهنود مشغولون في حرب جلال اباد وتوجيه الجيش في جلال اباد بيد الضابط الهندي (سروان سينك) وتتابع الجريدة، بأن الآلاف من الضباط الأفغانيين الشيوعيين قد قاموا بتدريباتهم في المراكز العسكرية في الهند، كما أن كثير من الضباط يتخرجون سنوياً من الكليات العسكرية في الهند. وتتابع القول بأن أكثر من مائة عسكري هندي قد قتلوا بعد الحملة الصاروخية من قبل المجاهدين على جال اباد، وهذا مما يؤكد على وجود عشرات الآلاف من الجنود الهنود.

حكمتيار وجولته بين الدول

تحدث الأخ عبد الكريم مهاجر زاد نائب اللّجنة السياسية للأمور الخارجية عن سفر وزير الخارجية الأخ حكمتيار لصوت المجاهدين.

بداءنا السفر في 89/3/5 الى إيران، وقد كان في استقبالنا في مطار (ماهر اباد) آلاف من المهاجرين الأفغان يحملون صور الشهداء وشعارات الجهاد، كما كان منصوري معاون وزير الخارجية ومستشاره خليلي على رأس المستقبلين، وقد التقى الأخ حكمتيار بآية الله المنتظري وزير الخارجية الايراني (ويلايتي) ونائبه (بشارتي) وكان موضوع المناقشة واللّقاء حول حكومة المجاهدين والاعتراف بها.

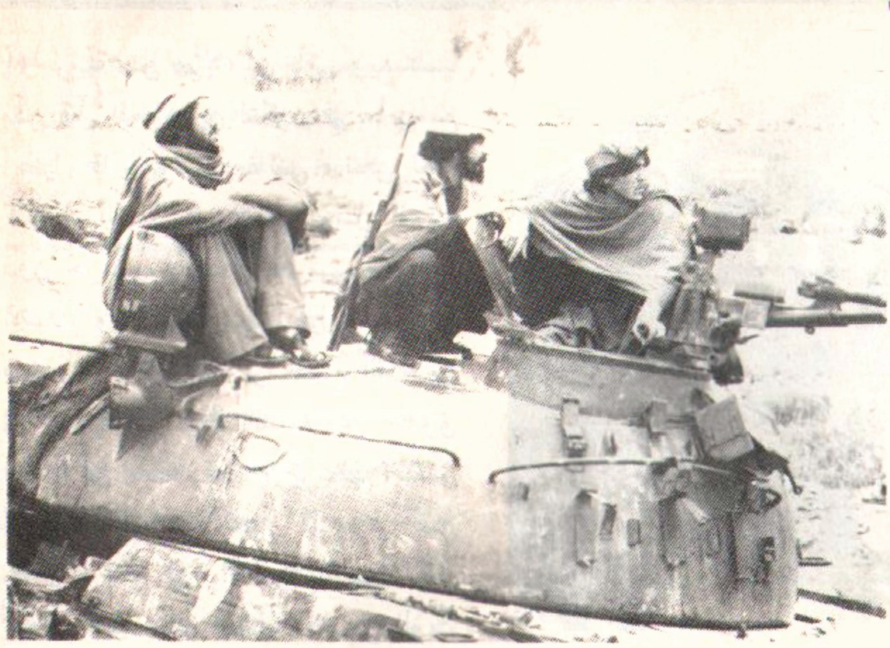
قال الأخ حكمتيار للمسؤولين الايرانيين بأن الاعتراف بحكومة المجاهدين هو حق عليكم وواجبكم الاسلامي، وأن يكون الاعتراف سريعا مقتضيا بايمانكم وإخلاصكم ويكون مصداقاً أمام جميع العالم دون قيد أو شرط.

وقد وعدت الحكومة الايرانية باعتراف الأكيد بحكومة المجاهدين وقالت أنها إذا لم تكن الدولة الأولى المعترفة، فستكون الثانية حتما. ولكن ضمنيا لم يكونوا راضين عن أحوال الأحزاب الأئتلافية الثمانية الشيعية المقيمة في إيران، ويريدون أن يساهموا هؤلاء الأحزاب في أكثر الحكومة المؤقتة.

الى المملكة العربية السعودية كان سفرنا الثاني؛ طلب الأخ حكمتيار من نظيره السعودي (سعود الفيصل) أن تعترف حكومته بحكومة المجاهدين وقد أبدى السيد سعود الفيصل موافقته وأعطى وعداً أكيداً الذي تم به الاعتراف بحكومة المجاهدين وقد نالوا ذلك الفخر التاريخي لأنهم أول من اعترف بحكومة المجاهدين.

ثم انتقلنا الى بنيغازي العاصمة الليبية؛ وقد التقى الشيخ حكمتيار بمعمر القذافي ودار النقاش حول حكومة المجاهدين والاعتراف بها، وقال الأخ حكمتار للقذافي: إنّ الاعتراف بالحكومة المؤقتة يؤدي الى إيجاد روابط حسنة بين الشعبين، والى الصفح عما وقع في الماضي من حكومتكم ضد المجاهدين، وقد تغير موقف الحكومة اللّيبية خلال مؤتمر وزراء الخارجية عن السابق، وذلك عند أخذ الآراء لأعطاء الكرسي للمجاهدين عبر وزير الخارجية اللّيبي عن موقفه بالصمت، أما رئيس اللّجنة للدعوة الاسلامية الليبي فقد أعطى صوته للمجاهدين.

ثم سافرنا الى العراق، والتقينا بوزير الخارجية (طارق عزيز) ورئيس مجلس الوزراء (طه ياسين رمضان)



وذلك لنفس السبب. وفي مؤتمر الوزراء أعطى العراق رأيه بعدم إعطاء المجاهدين الكرسي، كما كان في السابق معارضاً للجهاد والمجاهدين.

سأل صوت المجاهدين الأخ مهاجر زاد لماذا لم تعترف إيران بالحكومة، وما هو السبب؟

في ظاهر الأمر هو مطالبهم لحقوق الشيعة في أفغانستان والله أعلم، ولكن المطالبة بهذا الأمر برأيي هو تهرب من الاعتراف وقد يكون عندهم أهم من هذا السبب. كما أنّ أعضاء الحكومة المؤقتة هم مسؤولون عن رعاية ومساعدة جميع السكان دون تفريق بينهم، وإيران الاسلامي حسب شعاراتها (لاغربية ولا شرقية) والوحدة الاسلامية واجب عليها أن تعمل حسب شعاراتها لأنها جميلة وإسلامية خالصة، وكانت الفرصة مناسبة لتطبيق هذه الشعارات ولكنها تركتها فأين حقوق الشعب المسلم المحب للشهادة في سبيل ربه على الشعب الايراني المسلم.

سؤال: رغم أن الحكومة المؤقتة أخذت مقعد أفغانستان في المؤتمر ولكن بقية الدول لم تعترف، لماذا؟

الجواب: لأن الاعتراف بالحكومة ليس من صلاحية وزراء الخارجية، هم لا يستطيعون أن يدلوا بآرائهم أو يعترفوا...!

سؤال: الغرب يخاف من تشكيل الحكومة الاسلامية في أفغانستان، فهل عدم اعترافهم بحكومة المجاهدين هو هذا السبب، أم أمر آخر؟

الجواب: نتمنى في المستقبل وخاصة عندما تبداء الحكومة عملها وتظهر برامجها الاسلامية الداعية الى الخير والعدل والتقدم والأمان، فتنزع من صدور العالم الخوف الذي زرعه في عقولهم بعض المسلمين الغافلين عن الاسلام بأعمالهم التي لا يفكرون بعاقبتها، وقد أصبحت هذه الأعمال وسيلة يستفيد منها العدو ضد الدين الاسلامي. نريد بحكومتنا أن نكون قدوة ومرجع لكل الناس في العالم إن شاء الله وننزع هذا الخوف والحقد منهم لأننا اخترنا الطريق القويم الفطري وكونا أنفسنا عن طريق مدرسة الحق الأكيد ألا وهي الجهاد المبارك الذي سيؤدي الى حكومة مباركة إن شاء الله.

جولة شعرية
مع الجهاد الأفغاني
والعدوان الروسي



الطالب ابراهيم إمام شئت النجيري

أناديك ربّي نداءً خفيّا ... لتستأصل الرّوس شعباً عصيّا
فشلّت يد الكفر شذراً ومذراً ... وبات الجهاد مكاناً عليّا
كأنّي بريح الوباء العقيم ... تسوم الشّياطين هوناً وعيّا
ويستدرج الرّوس في الغيّ تزهو ... على الشّرق والغرب تعدو جثيّاً
شيوعيّة الحمر سمّ قتيلُ ... تبيد القريب وتردي القصيّا
فكم راح خلقٌ ضحايا بأفغا ... ن والقلب يدمي حزيناً شجيّا !

* * *

وإيمان قومي عتادٌ عظيمٌ ... يهزّ الجبال ويصمي الغويّا
ترى مظهر المرء يزري وضيعاً ... وإيمانه الصّلب طوداً فتيّا
ترانا أساطين رعبٍ وبطشٍ ... وكهفاً مصوناً وثغراً أبيّا
فسلطان إيماننا معجزاتٌ ... تنال من الرّوس نيلاً جليّا
علت جبهة الحرب شمّ الرّياح ... من النّصر كالمسك طيباً شنيّا
وغرّ الكرامات تجري صباحاً ... عن الوصف تعلو وتجري عشيّا
عماليق جو تهاووا فبادوا ... وأقزام برٍ قضوا مدفعيّا!
فإن آب يدعو إلى السّلم عدنا ... وإلّا صمدنا لهم سرمديّا
هناك الجهاد ، ونحن رقودٌ ... فأين الإخاء ؟ أولّى مضيّا ؟
تنام العيون وعين الجهاد ... من القصف تشكو سلاحاً دويّا
ونختال فخراً ببردٍ أثير ... وقومٌ يموتون برداً قويّا
أفيضوا عليهم بدعم جليل ... وجهّز كساءً وجوداً سخيّا
فمن يرج برّاً يضحّ ببرّ ... وإلّا فقد رام شيئاً فريّا

* * *

فجعنا بخطب الفقيد الحسام ... قضى نحبه قيد ظلمٍ تقيّا
تألّبت الماكرون عليه ... فمات شهيداً طهوراً صفيّا
لقد عشت فينا أميناً وجيهاً ... وغيثاً معيناً أباً لوذعيّا
ثمالاً لأيتام مستضعفين ... ولو شوّه الكفر ذكراً نقيّا
ضياءً لحقٍّ ومغوار حرب ... وقود الجهاد أخاً أريحيّا

* * *

إلى جانب الله : مستشهدون ... فلقّاكم الله بشراً حريّا
نعيماً عظيماً وحوراً حساناً ... بجنّات عدنٍ وميراً شهيّا
بذلتم دماءً لتطهير رجسٍ ... فعيشوا مدى الدهر صيتاً نديّا
لأفدي الجهاد بحسّي وعقلي ... وأسمو بشعري إليه مطيّا
وسحب الصلاة على هاشمي ... محا الكفر والجهل علماً وفيّا
وأثني على الله شفعاً ووتراً ... أغثنا ودم بي رؤوفاً حفيّا
ولن يجعل الله للكافرين ... على المومنين سبيلاً سويّا

تعريف برابطة الأدب الإسلامي

د . عبد القادر أبو صالح

١ ـ نشأة الرابطة :

إن واجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الأصيلة الملتزمة ، وغربة الأدب الاسلامي وسيطرة الأدب المزور على العالمين العربي والاسلامي ، كل ذلك دعا بعض الأدباء الاسلاميين الى التفكير في إنشاء رابطة تجمع صفوفهم ، وتشد كل واحد منهم بعضد أخيه ، وترفع صوتهم ، وتقفهم على واجبهم في التأصيل للأدب الاسلامي ولمواجهة النظريات والمذاهب الأدبية العالمية التي لا تتفق مع مبادىء الاسلام .

وقد مرّ إنشاء رابطة الأدب الإسلامي بمراحل عديدة ، إذ بدأت فكرة راودت أذهان عدد من الأدباء الإسلاميين من مختلف الجنسيات ، ثم بدأت تتجسد في لقاءاتهم التي بدأت عام ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م، الى أن استقر رأيهم على تكوين هيئة تأسيسية تدرس أبعاد الفكرة وتخطط لها، وتراسل الأدباء في سائر الأقطار الإسلامية .

ثم كانت الندوة العالية للأدب الاسلامي التي دعا اليها سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي في لكنو في شهر جمادى الآخرة عام ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ، ودعي الى هذه الندوة عدد كبير من رجالات العالم الاسلامي ، وفيهم كثير من المهتمين بالأدب ، وفي هذه الندوة التي أعطت دفعاً قويا للأدب الاسلامي ، اتخذت توصية مهمة تتضمن (اقامة رابطة عالمية للأدباء الاسلاميين) .

وقد تعزز هذا الاتجاه في ندوة الحوار حول الأدب الاسلامي التي عقدت في رحاب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في شهر رجب عام ١٤١٢هـ ، ثم في ندوة الأدب الاسلامي التي عقدت في رحاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في شهر رجب ١٤٠٥هـ ، وفي خلال هذه الفترة قامت الهيئة التأسيسية للرابطة بالاتصال بسماحة الشيخ أبي الحسن الندوي ، وعرضت عليه ما قامت به من أعمال تمهيدية ، واتصالات موسعة ورغبت اليه أن يتبنى إنشاء هذه الرابطة، واستجاب سماحته بما عرف عنه من صدر رحب ، وبصيرة نافذة ، ووعي وحكمة بالغين ، وإدراك لدور الأدب في وجدان الأمة ، وترشيد مسارها ، وإنارة طريقها في العود الحميد إلى الاسلام ، والذي هو مسوغ وجودها ، وحصنها المنيع .

وهكذا انبثقت عن الهيئة التأسيسية لجنة تحضيرية تولت الاعلان عن قيام (رابطة الأدب الاسلامي) ونشرت هذا الاعلان في عدد من الصحف والمجلات بتاريخ ١٤٠٥/٣/٢هـ الموافق ١٩٨٤/١١/٢٤م .

ثم دعت الهيئة التأسيسية الى المؤتمر العام الأول للرابطة ، بعد انتساب عدد كبير من الأدباء إليها في مختلف أنحاء العالم الاسلامي وعقد هذا المؤتمر في رحاب جامعة ندوة العلماء بلكنو في الهند في شهر ربيع الثاني عام ١٤٠٦هـ الموافق لشهر كانون الثاني / يناير ١٩٨٦م حيث تم وضع النظام الأساسي للرابطة ، وانتخاب مجلس الأمناء (وهو الهيئة العليا للرابطة) . كما انتخب سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيسا للرابطة ، وتم الترخيص الرسمي للرابطة في مقرها الرئيسي حاليا بمدينة لكنو بالهند . ولها أن تفتح مكاتب وفروعا في أي مكان من العالم .

٢ ـ أهداف الرابطة ومبادؤها العامة :

تهدف الرابطة إلى تحقيق الغايات التالية:

١ ـ تعريف الأدباء الاسلاميين ـ على اختلاف لغاتهم وأجناسهم ـ بعضهم ببعض وجمع كلمتهم وإقامة التعاون بينهم ليكونوا قوة إسلامية سلاحها الكلمة الأصيلة الملتزمة بالاسلام .

٢ ـ العمل على تأصيل نظرية الأدب الإسلامي ، وإظهار الملامح السائدة في الأدب الإسلامي قديمه وحديثه .

٣ ـ تحقيق مبدأ عالمية الأدب الإسلامي .

٤ ـ العمل على تأصيل نظرية النقد الاسلامي على أن تتصف بالموضوعية والنصف والبعد عن القوالب المستوردة والأساليب المبهمة .

٥ ـ رسم منهج إسلامي مفصل للفنون الأدبية الحديثة التالية :

أ ـ القصة .

ب ـ المسرحية .

جـ ـ السيرة الأدبية .

د ـ التمثيلية المسموعة .

هـ ـ التمثيلية المرئية .

٦ ـ الاهتمام بالتفسير الإسلامي للأدب .

٧ ـ إعادة كتابة تاريخ الأدب العربي من وجهة نظر إسلامية .

٨ ـ إظهار صلة الأدب الاسلامي الحديث بالأدب القديم ، والرد على المحاولات الداعية إلى الانفصام بين أدب أمتنا في الماضي والحاضر .

٩ ـ دراسة الأدب الاسلامي المعاصر في

البلاد الاسلامية وإظهار الخصائص المشتركة للأدب الاسلامي في العالم .
١٠ - القيام بدراسات موسعة لعدد من الأدباء الاسلاميين وبخاصة الذي صاغوا أدبهم باحدى لغات الشعوب الاسلامية .
١١ - تعريف الشعوب الاسلامية بآداب بعضها بعضا بترجمة آثارها الأدبية إلى عدد من لغات الشعوب الاسلامية الأخرى.
١٢ - تشجيع الأدب الذي يهتم بقضايا المرأة المسلمة وتشجيع نتاج الأديبات المسلمات .
١٣ - رسم منهج إسلامي لأدب الأطفال واليافعين والشباب .
١٤ - التصدي للدعوات الأدبية المشبوهة والمنحرفة .
١٥ - الدفاع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .
١٦ - الدفاع عن حقوق الأدباء الاسلاميين المعنوية والمادية .
١٧ - تهيئة وسائل النشر والتوزيع لأدباء الرابطة بجميع الوسائل الممكنة .

كما أن رابطة الأدب الاسلامي تنطلق في تحقيق أهدافها وأعمالها واختيار أعضائها من الالتزام بالمبادىء التالية :
١ - الأدب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الإنسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي لها .
٢ - الأدب الاسلامي أدب ملتزم والتزام الأديب فيه التزام عفوي نابع من التزامه بالعقيدة الاسلامية ورسالته جزء من رسالة الاسلام العظيم .
٣ - الأدب طريق مهم من طرق بناء الإنسان الصالح والمجتمع الصالح وأداة من أدوات الدعوة إلى الله والدفاع عن الشخصية الاسلامية .
٤ - الأدب الإسلامي مسؤول عن الإسهام في إنقاذ الأمة الإسلامية من محنتها المعاصرة والأدباء الإسلاميون أصحاب ريادة في ذلك .
٥ - الأدب الاسلامي حقيقة قائمة قديما وحديثا يبدأ من القرآن الكريم والحديث النبوي ، ومعركة شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش ، ويمتد إلى عصرنا الحاضر ليسهم في الدعوة إلى الله ومحاربة أعداء الاسلام والمنحرفين عنه .
٦ - الأدب الاسلامي هو أدب الشعوب الاسلامية على اختلاف أجناسها ولغاتها وخصائصه هي الخصائص الفنية المشتركة بين آداب الشعوب الاسلامية كلها .
٧ - يقدم التصور الإسلامي للإنسان والحياة والكون - كما نجده في الادب الإسلامي - أصولًا لنظرية متكاملة في الأدب والنقد وملامح هذه النظرية موجودة فى النتاج الأدبي الاسلامي الممتد عبر القرون المتوالية .
٨ - يرفض الأدب الإسلامي أي محاولة لقطع الصلة بين الأدب القديم والأدب الحديث بدعوى التطور أو الحداثة أو المعاصرة ، ويرى أن الحديث مرتبط بجذوره القديمة .
٩ - يرفض الأدب الاسلامي المذاهب الادبية التي تخالف التصور الاسلامي ، والأدب العربي المزور ، والنقد الأدبي المبني على المجاملة المشبوهة ، أو الحقد الشخصي ، كما يرفض لغة النقد التي يشوهها الغموض وتفشو فيها المصطلحات الدخيلة والرموز المشبوهة، ويدعو إلى نقد واضح بنّاء .
١٠ - يستفيد الأدب الإسلامي من الأجناس الأدبية جميعها شعرا ونثراً ، ولا يرفض أي شكل من أشكال التعبير ، ويعنى بالمضمون الذي يحدد طبيعة الشكل الملائم للأداء .
١١ - إن رابطة العقيدة هي الرابطة الأصلية بين أعضاء الرابطة جميعا ، ويضاف إليها آصرة الزمالة الأدبية التي تعد رابطة خاصة تشد الأدباء الإسلاميين بعضهم إلى بعض ووحدة المبادىء والأهداف التي يلتزمون بها .

٣ - تضمنت المادة الرابعة من النظام الأساسي للرابطة على أنه يشترط في عضوية رابطة الأدب مايلي :
١ - أن يكون مسلما ملتزما بدين الله عز وجل وألا يقل عمره عن عشرين سنة .
٢ - أن يكون له إنتاج أدبي منشور يتسم بالأصالة .
٣ - أن يلتزم بمبادئ الرابطة ويعمل على تحقيق أهدافها .
٤ - أن يوافق مجلس الأمناء على عضويته.
٥ - أن يلتزم بدفع الاشترك المالي الذي يحدده مجلس الأمناء .
كما اتخذ مجلس الأمناء في دورته الأولى قراره التالي (منح صفة «عضو شرف» لمن يراه مكتب الرابطة من الشخصيات المرموقة في المجتمع على أن تفيد عضويتهم الرابطة فائدة معنوية ومادية) . وصفة «عضو مناصر» لمن يراه المكتب من الذين يؤمنون بمبادئ الرابطة يقدمون لها عونا ، لكنهم لم يكتسبوا صفة العضو العامل .

٤ - هيكل الرابطة :
أ - الهيئة العامة : وتتألف - كما نصت المادة السادسة من النظام - من سائر الأعضاء المنتسبين إلى الرابطة ، وهي السلطة التي تقرر النظام الأساسي

للرابطة ، ولها حق تعديله ، وتنتخب مجلس الأمناء ، وتجتمع الهيئة العامة مرة كل ثلاث سنوات .

ب ـ مجلس الأمناء :ويتألف ـ كما نصت المادة السابعة من النظام ـ من خمسة عشر عضوا تنتخبهم الهيئة العامة من بين أعضائها لمدة ثلاث سنوات ، ويراعى في اختيارهم تمثيلهم للعالم الاسلامي ما أمكن ذلك ، ومن صلاحيات مجلس الأمناء وضع خطة العمل السنوية، والإشراف على تنفيذها ، وانتخاب مكاتب الرابطة ، وتوزيع وظائف أعضائها، واصدار قرارات افتتاح المكاتب والفروع .

جـ ـ الرئيس ونوابه : ويمثل رئيس الرابطة السلطة التنفيذية العليا فيها ، وينتخب من مجلس الأمناء ومن بين أعضائه ، وقد قرر مجلس الأمناء انتخاب سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيسا للرابطة مدى الحياة . ويعين الرئيس نائبا له أو أكثر من بين أعضاء مجلس الأمناء .

د ـ مكتبا الرابطة : لقد شكل مجلس الأمناء مكتبين : أحدهما مكتب شبه القارة الهندية وما جاورها ، وثانيهما مكتب البلاد العربية وما جاورها بالإضافة إلى افريقيا وأوروبا .

هـ ـ اللجان المتخصصة : تنص المادة الثانية عشرة من النظام على أن يكوّن مجلس الأمناء اللجان الفرعية اللازمة ومنها :

١) لجنة الشعر .
٢) لجنة القصة والمسرحية والسيرة .
٣) لجنة أدب الأطفال واليافعين .
٤) لجنة النقد الأدبي .
٥) لجنة التحقيق والبحوث والدراسات .
٦) لجنة الترجمة .

وتعمل الرابطة حاليا على إصدار مجموعات مختارة من إنتاج أعضائها في ميدان الشعر والقصة والبحوث الأدبية والنقدية .

وأخيراً فان رابطة الأدب الاسلامي التي ينتشر أعضاؤها في مختلف الأقطار العربية والاسلامية تدعو سائر الأدباء الملتزمين بالاسلام أن ينضووا تحت لوائها، كما تهيب بكل غيور على يالاسلام أن يعمل على تأييدها ودعمها حتى يضبح الأدب الاسلامي رائدا للأمة ، كما هو مسؤولية أمام الله عزّ وجلّ .

بريد القراء

صوت المجاهدين

الأخ الحبيب : بنبركه أحمد .

وصلتنا رسالتك التي تعبر عن ذلك الشاب المسلم الذي خرج من تيار التقليدية الى ساحة النور فراى الجهاد وهو يمشي رافعاً معه عزة المسلم ، ثبتك الله وجعلك نبراسا تؤدي حق الاسلام عليك . وجزاك الله خيراً .

الأخ الغالي : عبد القادر القويدري .

إنّ هذه العواطف النبيلة ، وهذا البركان المتفجر بين شباب الاسلام لهو النصر المبين ، وأن الحب المتبادل لهو الألفة التي ألف الله بين قلوبنا ، فجزاك الله خيراً على رسالتك الطيبة . وإن شاء الله سنرسل لك صوت المجاهدين آملين أن يكون صوتنا بين عشيرتك ، وفقك الله .

الأخ الطيب : بوعافيه عبد الكريم .

لقد وصلتنا رسالتك التي تحمل صدق الاحساس ومعاني الحب ونتمنى من الله أن يكتب النصر المؤزر لهذه الكتائب الاسلامية ، وإن شاء الله سنلبي طلبك ، وشكراً لك .

الأخ الكريم : طيب عبد الملك .

إنّ صرخة هذا الجهاد قد دوت في أنحاء الأرض كلها وهذه بلاد العالم الاسلامي تنتشل نفسها من الهلاك فترى شبيابها المتلهف لأخبار المجاهين والمتحمس لتغير هذا الوضع البائس ، نسأل الله النصر المؤزر وسنرسل لك صوت المجاهدين مع العلم بأن الاشتراك ممكن بأي عملة كانت ، وجزاك الله خيراً .

مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

سُورَةُ البَقَرَة

ترسل التبرعـــات ليتـــامى وأرامـــل
المجاهدين الأفغان على الحساب الآتي :
G. B. 210 - 0349 800 - 70
وترســـل التبرعـــات للمجاهـــدين
والمهاجرين على الحساب الآتي :
B. B. L. 310 - 0707587 - 58

عناوين مكاتب المجاهدين في أوروبا والبلاد العربية

في المملكة العربية السعودية :

محد ظاهر أفغاني
ص . ب : ٣٢٤٥ / مكة المكرمة
هاتف : ٥٧٣٤٧٣٢ ـ ٠٢

فضل الرحمن
ص .ب : ١٠٢٣٨ / المدينة المنورة
هاتف : ٨٢٥٣٣٤٥ ـ ٠٤
سيد عبد الله
ص . ب : ٥٠٣٢١
الرياض : ١١٥٢٣
رقم الهاتف : ٤٦١١٥٤٣
محمد شاكر
ص . ب : ٤٧١٣٩
هاتف : ٣٦١٢٦٨٣
دولة الكويت

المهندس مير أعظم أفغاني
ص . ب : ١٥٢٧١ / العين
هاتف : ٦٥٧٤٤
الإمارات العربية المتحدة

قابل صديقي
ص . ب : ٧٥٣٨ / دبي
الإمارات العربية المتحدة
رقم الحساب : حزب إسلامي
٠١ - ٥٣٠ - ٤٤٩٤٩٩٧ - ٠١
بنك دبي الإسلامي (المركز الرئيسي)

Regional Office of
Afghan Mujahideen for
Southeast Asia
No. 902 / 4 Jalan Tun
Ismail
Kuala Lumpur, Malaysia
Tel. 03-291 7943.
03-291 4835

Afghan Information
Bureau
35-10 Farrington,
Flushing
New York 11354, U. S. A.
Tel. 718-961 7663

Afghan Information
Bureau
P. O. Box 1848
Canberra 2601
Australia
Tel. 473051

Afghan Mujahideen in
the U. K. & Ireland
250 Chapter Rd.
Dollis Hill
London NW2, U.K.
Tel: 01 / 451 30 32

Bureau d'Information des
Mujahidin Afghans
46 Av de Tervuren 1040 BXL
Tel: 02 / 735 50 11
Fax: 02 / 735 25 38
BELGIQUE

Informatie Bureau
Afghaanse Mudjahedien
Ary Sheffer Str. 10
2597 Den Haag
HOLLAND
Tel. 070 / 24 68 94

Informations-Büro der
Afghanischen
Mujahideen
Theaterstraße 12
5300 Bonn 1
Tel.02 28 / 6 9 30 61-62

H. I. A
15 Rue du Progrès
F 93230 Romainville
FRANCE
Tél. 00 33 / 1 / 42 87 23 08

المجلة مفتوحة للجميع وترحّب بآراء الأخوة القراء واقتراحاتهم وكتاباتهم


أيتام المجاهدين ..
أمل المستقبل في أفغانستان
ينتظرون دعمكم !!
Belgique 50 FB